نفحات من صفات الإمام الحسين(ع) ولباسه

أ.د.علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة ، كلية التربية ، العلوم الإنسانية
alisalihalisalih@gmail.com
رقم الموبايل : ٠٧٨٠١٢٠٧١١٦

ملخص البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة لـ العالمين وعلى خ لفائه الراشدين الهادين المهديين أمير المؤمنين وولديه وذريته المعصومين (عليهم السلام) أقلام كثيرة كتبت عن سيرة الإمام الحسين (ع) كان الباحث اقلهم وأذلهم محاولاً الإتيان بـ جديد مختاراً هذا العنوان " نفحات من صفات الإمام الحسين (ع) ولباسه " علها تكون نافعة له يوم الدين ، ولم يتطرق لـ مراحل كتابة البحث ، ولا يكتب مقدمة ولا خاتمة ولا قائمة مصادر ، هذا ما أصطلح عليه مؤخراً بـ العتبات النصية ، يراها زائدة تثقل البحث ، فـ النتائج مسطورة داخله ، والمصادر مكررة في أبحاث سابقة وكلها منقولة من القرص الكاوراي المستخلص المعالجة الفلهجسين ، صفاته ، لباسه .

Wonderful sides of the Traits of Imam Hussein (PBUH) and his Clothes

Ali Salih Risen Al Muhammedawi
University of Basra/ college of Education for Human Sciences
alisalihalisalih@gmail.com
Mobile number : ٠٧٨٠١٢٠٧١١٦

Abstract

Praise to Allah, Lord of the Worlds. I seek refuge in Him. And God prayed to His Messenger the faithful, the messenger of mercy to the worlds and his successors started by Imam Ali (the prince of believers) and his two sons, Hassan and Hussein, and the nine infallible descendants of Hussein (peace be upon them).

Many pens wrote about the biography of Imam Hussein (PBUH) and the researcher is the least to do so and the most humiliated one trying to bring something new, so he chose this title "Wonderful sides of the Traits of Imam Hussein (PBUH) and his Clothes" . Perhaps this will be useful to him on the dooms day. The researcher does not address the stages of writing the research and does not write an introduction, conclusion or list of resources. This is what has been termed recently textual thresholds where the researcher sees them as excess and burden the research. The results are included within it and the resources are repeated in previous research and are all transferred from the compact disk called Fiqh Dictionary.

Key words: Imam Hussain, his characteristics, his clothing

متفرقات من صفاته Various Personal Traits

كثيرة هي الصفات الحميدة التي تحلى بها الإمام الحسين (ع) نذكر في مقدمتها ما كثير بـ قوله : إنه من سادات المسلمين ، وعلماء الصحابة وقد كان عابداً وشجاعاً وسخياً لم يأت من فراغ ، ولا يمكن المرور به من دون وقفة واعطاء مصاديق ع نه ، فما خص سيادته ، شيء غير خاف على أحد ، بـ دليل ما ذهبنا إليه انه ثالث الخلفاء الراشدين الهادين ذلك في مبحث خلافته الراشدة .

وعلميته واضحة هو فقيه عصره ، بلا منازع ، وكيف لا وهو ابن باب مدينة العلم [٢] فقط بل سبط النبي 6 وريحانته [٣] ومن ذلك عندما سلم عليه رجل من جيش ابن سعد قال له : عليك فقال : وعليك السلام ، لقد باتت فيكم سلة منذ الليلة – يعني سراقاً – قال شهاب : علي فأعجبه [٤] والذي يتدبر معنى كلمة سلة يعرف العرفان في شخصية الإمام A يقال في ، ويقال للسارق السلال ، الخلة تدعو إلى السلة ، وسل الرجل وأسل إذا سرق ، والإسلال ويحتمل الرشوة والسرقة جميعاً ، والإسلال الغارة الظاهرة ، وقيل سل السيوف ، سلة إذا كانوا يسرقون ، والأسل : اللص [٥] .

وما ورد في الجانب العبادي شيء قليل ، منه وصف عبد الله بن جعفر الطيار له المهتدين ، ورجاء المؤمنين " [٦] وفي هذا الوصف إدانة للواصف إذا كان يعرفه بـ يتبعه وتخاذل عن نصرته [٧] وانماز بـ حسن عبادته ، حتى قيل حج ٢٥ حجة ماشياً [٨] .إذا بالزيت ، وتطيب بـ الطيب [٩] وحج فدفع من جمع [١٠] فلم يزد على السير ، فلما أتى ارجز بصوته وركض وضرب بسوطه ، ودفع في الوادي حتى استوت به الأرض ، وخرج منه ماشياً ونجائبه تقاد إلى جنبه [١٣] وهذه ربما سنة لأنه حج ماشياً على الرغم م ن وجود الإبل

---

[١] ابن كثير : البداية والنهاية ٢٢٠/٨ .

[٢] السمعاني : الأنساب ٤٧٥/٣ .

[٣] السمعاني : الأنساب ٤٧٥/٣ .

[٤] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢١٥/١٤ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٠٥/٣ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٣/٨ .

[٥] ابن منظور : لسان العرب ٣٤٢/١١ .

[٦] ابن كثير : البداية والنهاية ١٨١/٨

[٧] ينظر مبحث المتخاذلون عن نصرة الإمام الحسين (ع)

[٨] الطبراني : المعجم الكبير ١١٤/٣.

[٩] ابن أبي شيبة : المصنف ٤/ ٢٨٤ .

[١٠] ليلة من أهم ليال الحج . ينظر المحمداوي : لامية الشاعر أبي طالب بن عبد المطلب (البحث الثاني) دراسة في مضامنيها أولاً (مناسك الحج)

[١١] موضع ما بين مكة وعرفة ، وقيل : بين منى وعرفة ، وقيل : بين منى والمزدلفة وليس من منى ولا المزدلفة بل هو واد برأسه . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٦٢/٥ .

[١٢] ابن أبي شيبة : المصنف ٤/ ٥٢٩ .

[١٣] ابن أبي شيبة : المصنف ٤/ ٥٤١ .

ما خص الإفاضة ، وهي كلمة اشتقت من الفعل الثلاثي ، فاض يقال فاض الماء والدمع والخير ، يفيض فيضاً ، كثر ، وفاضت عينه ، سالت ، وفاض صدره بـ سره إذا امتلأ فـ وأفاض القوم من عرفات أي رجعوا ودفعوا ، وكل دفعة إفاضة [١] وهي من مناسك الحج ، قيل كان النبي (ص) يهل عند الإفاضة حتى رمى جمرة العقبة [٢] ذكرنا الخبر من دون التحقق والمراد من هذا المعنى إفاضة الإمام الحسين (ع) روى ذلك محمد بن سلمة عن أبى أبان بن صالح عن عكرمة قال : أفضت معه من المزدلفة فلم أ زل أسمعه يلبى حتى رمى جمرة فسألته قال : فعل ذلك جدي وأبي (عليهما السلام) [٣] ان صح ذلك هو رجل مطبقاً سنة النبي .

الرواية سندها واحد ، ونقطة الخلاف فيه أبي إسحاق ، وهو شاذ ، والغالبية إسحاق [٤] وهو مطعون فيه [٥] وأبو بكر ، أبان بن صالح بن عمير بن عبيد ، يقولون إن أبا سبي خزاعة الذين أغار عليهم النبي (ص) يوم بني المصطلق فوقع إلى أسيد بن أبي وصار بعد ذلك إلى عبد الله بن خالد بن أسيد ، فأعتقه وقتل صالح بن عمير بـ الري زمن ودخل أبان بن صالح ، على عمر بن عبد العزيز فقال له : أفي الديوان أنت ؟ قال : قد غيرك فأما معك لا أبالي ففرض له ، ولد أبان بن صالح سنة ٦٠هـ ، ومات بعسقلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن ٥٥ سنة [٦] وبمقتضى ذلك كان الرجل من أصول يهودية ، لأنه من سبي بني وصار مولى ثم اعتق ، والمعروف ان العربي لا يسبى .

وقيل أصله من العرب ، وأصابه سباء في الجاهلية [٧] من المدينة سكن الكوفة [٨] مكي ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم [٩] والعجلي [١٠] يعتبر بحديثه من غير رواية درست وأضرابه من الضعفاء عنه [١٢] وثقه ابن معين ، ويعقوب بن شيبة السدوسي ، وقال

---

[١] الفراهيدي : العين ٦٥/٧ .

[٢] أبو يعلى : مسند ٢٧٢/١ ، الطبراني : المعجم الكبير ٢٧٠/١٨ .

[٣] ابن حنبل : مسند ١١٤/١ ، ابن أبي شيبة : المصنف ٣٤١/٤ .

[٤] أبو يعلى : مسند ٢٧١/١ ، ٣٥٧ ، ابن سلمة : شرح معاني الآثار ٢٢٤/٢ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٢٠٤/٥ .

[٥] المحمداوي : الفاظ القرآن الكريم في صحيفة المدينة ، مؤتمر مركز دراسات الكوفة ، س ٢٠١٢ ، عدد خاص ، ق ٢ ، ص ٣٢ .

[٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٣٦/٦ .

[٧] المزي : تهذيب الكمال ٩/٢ .

[٨] ابن حبان : الثقاة ٦٧/٦ .

[٩] الباجي : التعديل والتجريح ٣٩٧/١ .

[١٠] الثقاة ١٩٨/١ .

[١١] أبو الحسن البصري عن الرقاشي حديثه ليس بالقائم . البخاري : الضعفاء الصغير/٤٥ .

[١٢] ابن حبان : الثقاة ٦٧/٦ .

بأس وكذلك قال يعقوب بن شيبة ، واستشهد به البخاري ، وروى له الباقون سوى مسلم [١] رواية عن عكرمة مولى ابن عباس وهو الآخر مطعون فيه [٢] .

وقراءته القرآن : هناك من شافه الإمام الحسين (ع) فوصفه بـ قوله : شيخ يقرأ تسيل على خديه ولحيته [٣] روى عنه بشر بن غالب [٤] قوله : من قرأ آية من كتاب الله عز وجل صلاته قائماً كتب له بكل حرف مائة حسنة ، فإذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر ، وإن استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة ، وإن ختمه ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح ، ختمه نهاراً صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة وكان خيراً له مما بين الأرض ، قيل له : هذا لمن قرأ فمن لم يقرأ ؟ قال : إن الله جواد ماجد كريم ، إذا قرأ ما ذلك [٥] .

وعن صلاتهHis praeقال ابن عيينة : أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد قال : رأيت الحسين (ع) يخوض في زمزم ، وشجر بين ابن الزبير ورجل شيء عند إقامة الصلاة ، قائما في الحوض ، فيقال له : اجلس ! فيقول : قد قامت الصلاة مرتين [٦] الرواية فيها الرجل الذي شاجر ابن الزبير ، ولم تذكر وقت الصلاة .

وبودنا الإشارة هنا إلى مسألة الإقامة في الصلاة هي خلافية بين المسلمين بين ناقشها الطوسي [٧] وهذا لا يعنينا بقدر ما ان الإمام الحسين (ع) كان إمام الناس في طبقاً لأحكام سنة النبي (ص) وكان ابن الزبير مأموماً حينها ، ومكان الحادثة قرب بئر أراد خبث ابن عيينة تمييع الرواية ف قال رأيت الإمام يخوض في زمزم والصحيح أو بئر زمزم .

والرواية مطعون بها من جهة ابن عيينة الكوفي الأعور [٨] وع بيد الله بن أبي ١٢٦هـ وثقه العامة [٩] وحتى وهو معتكف لم يخلص من تهم القوم ، ومن ذلك ما رواه أبو البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا يحيى بن محمد بن صاعد أنا الحسين عبد الله بن المبارك أنا عبيد الله بن الو ليد الوصافي ، عن الإمام الباقر A قوله : جاء الحسين (ع) فاستعان به في حاجة فوجده معتكفاً فاعتذر إليه ، فذهب إلى الحسن فاستعان

---

[١] المزي : تهذيب الكمال ١٠/٢ .

[٢] المحمداوي : قبسات من تفسير عكرمة مولى ابن عباس ، بحث مقبول للنشر ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .

[٣] ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٣/٨ .

[٤] ينظر المحمداوي : كربلاء /١٣٤.

[٥] الكليني : الكافي ٦١١/٢

[٦] عبد الرزاق : المصنف ٥٠٥/١ .

[٧] الخلاف ٢٨٠/١ .

[٨] المحمداوي : عقيل/٢١٢

[٩] ٧٣/٥ .

، وقال : لقضاء حاجة أخ لي في الله أحب إلي من اعتكاف شهر [١] وهذا عليه مشكل ، لأن الإمام (ع) قبض مسموماً بالمدينة في صفر سنة ٤٩هـ [٢] وحينها لم يولد الإمام الباقر ، الذي كانت سنة ٥٧هـ [٣] يعني ولد بعد وفاته بحوالي ثمان سنوات ، وبهذا اتضح كذب الرواية .

السند فيه الحسين بن الحسن لم يعرفه الباحث لكثرة الأسماء الواردة بهذا و ثقه الخاصة ، وطعن بعض العامة [٥] .

وش جاعته نكتفي بمصداق واحد فقط ، يوم عاشوراء ، كيف إصر على مواجهة السيوف ، ومن اثر صلابته حمل جهل الجاهلين على الاعتقاد انه وأصحابه لا ينفذ فيهم رواه عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو يصفه لل فرزدق الشاعر بـ قوله " فإنه لا يجوز فيه وفي أصحابه " وإنما أراد إن السلاح لم يقدر أن يقتله ، وقيل غير ذلك بالفرزدق [٦] كلمة يحيك ذات صلة بـ الموضوع وتبدو غريبه والمقصود منها لا يؤثر حاك فيه السيف وأحاك بمعنى ، ضربه فما أحاك فيه السيف ، إذا لم يعمل [٧] يقال ما حك ولا حز ، ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر ، والحيك : أخذ القول في القلب ، يقال : ما يحيك إذا لم يؤثر فيه ، ولا يحيك الفأس ولا القدوم في هذه الشجرة ، ويقال : ضربته فما يعمل ، وأحاكت الشفرة اللحم وحاكت فيه قطعته [٨] وهذا يدل على صلابته وهو كلام مجازي يقطع الصخر ة الصماء ، وهذا من أ وصاف العرب ، ظهرت صلابته وأصحابه للعيان بشكل جلي عاشوراء .

أما سخاءه رواه الحر بن كثير الكندي عن أبيه قال خ رجت معه من المسجد أشيعه حين إلى بني تميم وكان متزوجاً فيهم فلما انتهينا إلى بابه وقف وقال ادخل أيها الرجل رسول الله في منزلك وطعامك فقال علي أن لا ندخرك كما ولا نكلف لك ، فدخلت فدعا لي بطعام فأصبت منه ودعا بطيب فأص بت منه ثم رفع مصلاه فأخرج من تحته كيساً فيه دراهم فدفعه استنفق هذه فخرجت فعددتها فإذا هي ٥٠٠ درهم [٩] وفي الرواية إشارة إلى زواجه ندري هل ثبت ذلك عند المحققين أم لا ؟ لأن ها أحادية لم نجدها الا في هذا الموضع ، وكذلك كثير الكندي ، لم نعرفه .

---

[١] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢٤٧/١٣ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٤٢/٨ .

[٢] المفيد : المقنعة/٤٦٤ .

[٣] المفيد : المقنعة/٤٧٢ .

[٤] المحمداوي : دابة الأرض ، الروايات المنسوبة لـ آل البيت ، ع ٣ ، مج ٤٤ ، حزيران ، ٢٠١٩، ص ٢٨٣

[٥] المحمداوي : دراسات في زوجات النبي (ص) كتاب غير منشور ، مبحث أسماء بنت الصلت السلمية .

[٦] الطبري : تاريخ ٢٩٠/٤ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢١٢/١٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٠/٨.

[٧] الجوهري : الصحاح ١٥٨٢/٤ .

[٨] ابن منظور : لسان العرب ٤١٩/١٠ .

[٩] البرجلاني : الكرم والجود /٥١ .

وما رواه بشر بن غالب بن جنادة قال : خرجنا مع الإمام الحسين A إلى المدينة طبخت أعضاءها فجعل يتناول القوم عضوا عضواً [١] .

ومن نعوته انه سيد شباب أهل الجنة [٢] رواه نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي (ص) والحس ين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما " [٣] ورواه معاوية بن قرة عن (ص) [٤] ورواه حذيفة قال : بت عند النبي (ص) فرأيت عنده شخصاً فقال لي هل رأيت ؟ هذا ملك لم يهبط منذ بعثت أتاني الليلة يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل حدثونا أنه قال وأبوهما خير منهما [٥] ولم نعرف الهدف من ذكر ابن عدي اياه في هذا مقراً أم منكراً ولا سيما اسم كتابه الضعفاء ، وهو إلى الإنكار اصح ، لأن فكره ما يسمح بذكر .

وفي موقف آخر قال فيه النبي (ص) : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة وهذا أبلغ وصف وأدق تعبير ، ومن شاء إن يعرف تفصيلات عن أهل الجنة فليقرأ القرآن مأكلهم ومشربهم وزوجاتهم وفراشهم ولباسهم وتفصيلات دقيقة ، واذا كان هكذا

ولم يكن ذلك حسب ، بل هناك ما هو أفضل ، روي عن محمد بن سعد أنا قبيصة بن عقبة نا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال بينما عمرو بن العاص جالس في ظل الحسين (ع) مقبلاً فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم ، فقال أبو إسحاق : جاء إلى عمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة فقال علي رقبة من ولد إسماعيل فقال ما الحسن والحسين [٧] علماً إن الباحث لم يجد الرواية في طبقات ابن سعد .

وروى أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي ح وأخبرنا أبو القاسم أنا أبو الحسين بن النقور قالا أنا أبو القاسم عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد البغوي نا علي بن هاشم عن أبيه عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال كنت في مسجد النبي (ص) في أبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو [٨] فمر بنا الإمام الحسين (ع) فسلم فرد عليه بن عمرو حتى إذا فرغوا القوم رفع صوته فقال وعليك ورحمة الله وبركاته ثم أقبل أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء قالوا بلى قال هذا هو الماشي ما كلمني كلمة منذ

---

[١] البرقى : المحاسن ٤٠٥/٢ .

[٢] السمعاني : الأنساب ٤٧٥/٣ .

[٣] ابن ماجة : سنن ٤٤/١ .

[٤] الطبراني : المعجم الكبير ٣٩/٣ .

[٥] ابن عدي : الكامل ٣٦٧/٥ .

[٦] أبو يعلى : مسند أبي يعلى ٣٩٧/٣ ، ابن بلبان : صحيح ابن حبان ١٥/ ٤٢١ .

[٧] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٧٩/١٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٢٢٤/٨ .

[٨] ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، أمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦١/٤ – ٢٦٨ .

ولأن يرضى عني أحب إليَّ من أن تكون لي حمر النعم ، فقال أب و سعيد : ألا تعتذر إليه قال يغدوا إليه فغدوت معهما فاستأذن أبو سعيد فأذن له فدخل ثم استأذن لعبد الله بن عمرو أذن له فلما دخل ، اخبره أبو سعيد : بموقف عبد الله أمس ، فقال له الإمام الحسين أعلمت أحب أهل الأرض إل ى أهل السماء أي ورب الكعبة قال فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم والله لأبي كان خيراً مني ، قال : أجل ولكن عمرو شكاني إلى رسول الله (ص) فقال له : إن عبد الليل ويصوم النهار فقال لي رسول الله (ص) : صل ونم وأفطر وأطع عمراً ، قال : لما أقسم عليَّ فخرجت أما والله ما كثرت لهم سواداً ولا اخترطت لهم سيفاً ولا طعنت برمح ولا مهما حاولت الرواية تجميل صورة عبد الله لم تستطع لأنه تخاذل عن نصرة الإمام (ع) ولم موقف يوم استشهاده ، إذ مات الرجل في بلاد الشام سنة ٦٥هـ ، وعمره ٧٢هـ سنة [٢] .

وغير ذلك شهادة أبي هريرة له ، رواها ابن سعد أنا كثير بن هشام نا حماد ين المهزم قال : كنا مع جنازة امرأة ومعنا أبو هريرة فجئ بجنازة رجل فجعله بينه فلما اقبلنا أعيا الإمام الحسين (ع) فقعد في الطر يق فجعل أبو هريرة ينفض التراب فقال له الإمام (ع) أنت تفعل هذا ؟ قال دعني ف . والله لو يعلم الناس منك ما أعلم كان معظماً موقراً ، ولم يزل في طاعة أبيه حتى استشهد [٤] .

ومن صفاته التي رواها الآخر " كانت فيه غنة " قا ل سفيان بن عيينة : وهي في وقيل غنة حسنة " [٦] وهي شبيه بـ البحة [٧] قيل صوت في الخيشوم Gill وقيل : صوت تكون من نفس الأنف نفسه nose وقيل : الغنة أن يجري الكلام في اللهاة palate soft وهي الخنة ، بحيث يشرب الحرف صوت الخيشوم ، و الخنة أشد منها ، والترخيم حذف الكلام ، أغن ، وقيل : الأغن الذي يخرج كلامه من خياشيمه [٨] وقال الفرزدق الشاعر : أدركته وإذا اللسان من برسام [٩] كان أصابه بمن بالعراق [١٠] .

---

[١] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢٧٥/٣١

[٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦٨/٤ .

[٣] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٧٩/١٤ .

[٤] ابن كثير : البداية والنهاية ١٦١/٨ .

[٥] ابن عساكر : ترجمة الامام الحسين A /٣٠٥ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٣/٨ .

[٦] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٣٩٠/٣ .

[٧] ابن سلام : غريب الحديث ١٨٢/٤ .

[٨] ابن منظور : لسان العرب ٣١٥/١٣ .

[٩] ورم حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والمعاثم يتصل بالدماغ ، وهو معرب . ابن نجيم المصري : البحر الرائق ٤٣٥/٣

[١٠] وانما أراد بقوله : لا يحيك فيه السلاح ، أي السلاح الذي لم يقدر أن يقتل به ، وقيل غير ذلك وقيل أراد الهزل بالفرزدق . ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٠/٨

وعن حالته الصحية His health condition يبدو انه عاني مرض ما في رأسه ، إذ خرج فاشتكى ببعض الطريق فأشار إلى رأسه فتصدق عنه أمير المؤمنين (ع) بـ جزور [١] وهذه أيضاً .

كما ورد في رِواية إن أبي موسى الاشعري جاء إليه يعوده وكان شاكياً فقال أمير أعادياً جئت أم شاكياً فقال لا بل عادياً فـ إني سمعت النبي (ص) قال : من عاد أخاه مشى في paradise حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلى عليه ٧٠ ألف يمسي وإن كان مساء صلى عليه ٧٠ ألف ملك حتى يصبح [٢] فإذا كان اجرِ الزيارة هكذا الذين قتلوه أو ساهموا في قتله ، و إذا كان اجر زائره حياً ، فما هو أجر زائره ميتاً

الشبه بـ النبي محمد (ص) State of being similar to the prophet

ورد ذلك في حديث رواه هاني بن هاني عن أمير المؤمنين (ع) قال : أشبه الناس بـ الحسن والحسين (عليهما السلام) [٣] من دون تحديد ما تحمل كلمة الشبه من معنى ، ولكن ربما يروق لمن في قلبه غل ، فـ حجم الأمر بـ قوله : كان جسمه يشبه جسم النبي (ص) [٤] جسمي فقط ، ولعله نفى عنه الصفات الأخر .

وأشار ابن كثير إلى هذا الحديث بـ قوله : وقال جماعة عن إسرائيل عن أبي بن هانئ عن أمير المؤمنين (ع) قال : الإمام الحسين (ع) أشبه بـ النبي (ص) من الصدر يلحظ على الرواية عودة ابن كثير إلى طريقته في التعامل مع الروايات ، كما قال وكأنه أراد تضعيف الرواية ، وهنا يجب إن نضع استفهام على الرجل انه لجأ إلى هذا لوضع تهمة ، أو لتغييب حقيقة ، وما نريد قوله : ماذا عن باقي الجسم الشريف يشبه مقصود ؟ وما يقول ابن كثير عن الشبه الذي بين النبي (ص) والإمام الحسن A الذي روج الحديث المروي عن ابن أبي قحافة حين مر عل ى الإمام الحسن A فوضعه على عنقه ثم قال النبي (ص)لا شبه علي (ع) [٦] علماً إننا لا نميل إلى صحة الخبر ، أوردناه لأنه شائع متداول العامة .

السؤال هنا من هم الجماعة ؟ السند فيه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ١٦٠هـ وقيل ١٦٢هـ . وثقه العامة [٧] وأبو إسحاق السبيعي الكوفي مطعون فيه [١] شخصية وهمية [٢] .

---

[١] ابن أبي شيبة : المصنف ٤/ ٢٦٢ .

[٢] النسائي : السنن الكبرى ٣٥٤/٤ .

[٣] الدار قطني : علل ١٤٩/٤ .

[٤] الطبراني : المعجم الكبير ١١٤/٣.

[٥] ابن كثير : البداية والنهاية ١٦٠/٨ .

[٦] النسائي : السنن الكبرى ٤٨/٥ .

[٧] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء /٦٥ .

وهذا الأمر ورد في رواية أهل الكوفة ، رواها محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن أمير المؤمنين (ع) أن ينظر إلى أشبه الناس بـ النبي (ص) ما بين عنقه إلى وجهه فلينظر إلى الإمام أن ينظر إلى أشبه الناس به ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر إلى الإمام

السند فيه محمد بن عبد الله الحضرمي وقفنا عنده ولم نبت في أمره ب . ضرس قاطع بن سالم القزاز ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يشر إلى مدحه أو قدحه [٥] الزبيدي أبو داود وابن ماجة وأبو يعلى الموصلي ثقة عابد توفي ٢٣٥ هـ [٦] وقيل عبد الله بن المفلوج أبو محمد [٧] .

وإب راهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي [٨] الهمذاني [٩] ليس بـ شيء [١٠] وكذلك قالها النسائي ، وذكره في الضعفاء والمتروكين [١١] وذكره [١٢] وقال إبراهيم السعدي : ضعيف الحديث [١٣] ترجم له الباجي في التعديل والتجريح ، وأخرج البخاري في الإيمان والمغازي وغير موضع [١٤] ضعفه الجوزجاني ، وأبو داود ، لم يسمع من أبيه شيئاً [١٥] قال أبو حاتم : يكتب حديثه وهو حسن الحديث [١٦] وذكره ابن [١٧] صدوق يهم [١٨] روى أحاديث صالحة وليس منكر الحديث يكت ب حديثه [١٩]روى له ماجة [٢٠] توفي سنة ١٩٨هـ [٢١] .

---

[١] ينظر مبحث ، أوصافه المادية ، رواية أهل الكوفة أ .

[٢] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء /٦٩ .

[٣] الطبراني : المعجم الكبير ٩٥/٣ .

[٤] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة ، مجلة آداب البصرة ، ع ٥٢ ، السنة ٢٠١٠ /٩١ .

[٥] الجرح والتعديل ٧٧/٥ .

[٦] الذهبي : من له رواية في كتب الستة ٥٥٦/١ .

[٧] ابن حجر : لسان الميزان ٢٦٩/٧ .

[٨] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٤٨/٢ .

[٩] الباجي : التعديل والتجريح ٣٣٨/١ .

[١٠] تاريخ ٢٣٠/١ .

[١١] /١٤٧ .

[١٢] ٧١/١ .

[١٣] ابن عدي : الكامل ٢٣٧/١ .

[١٤] الباجي : التعديل والتجريح ٣٣٨/١ .

[١٥] الذهبي : ميزان الاعتدال ٧٦/١ .

[١٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٤٨/٢ .

[١٧] ٦١/٨ .

[١٨] ابن حجر : تقريب التهذيب ٦٩/١ .

[١٩] ابن عدي : الكامل ٢٣٧/١ .

[٢٠] المزي : تهذيب الكمال ٢٥٠/٢ .

[٢١] الباجي : التعديل والتجريح ٣٣٨/١ .

وأبو إسحاق السبيعي افسد حديث الكوفة ، صنيعة معاوية مقدوح فيه [١] إذا الرجلين الولد وأبيه .

وهبيرة بن يريم الشبامي من همدان [٢] أبوه يريم أبو العلاء [٣] وقيل الشيباني [٤] ويقال الخارفي [٥] كنيته أبو الحارث مولى الإمام الحسين (ع) [٦] يعد في الكوفيين بنت أيفع بن شراحيل ذي كبار [٨] زوجة أبي إسحاق السبيعي أم أولاده [٩] كان معروفاً قال وكيع : كانت من هيوم خارز [١١] هنة ، فقال فلان : رأيته يجيز على الجرحى ، فقلت له ، محلون [١٢] ولم نعرف فلان المذكور في الرواية .

وقيل كان يجهز على قتلى القاسطين [١٣] وثقه العجلي [١٤] وترجم له ابن حبان في ابن حنبل : هو أحب إلينا من الحارث الأعور ، ولا اعلم حدث عنه غير أبى إسحاق ، لا بأس أحسن استقامة من غيره ، يعنى الذين روى عنهم أبو اسحاق وتفرد بالرواية عنهم ، سأل أبيه قال له : يحتج بحديثه ؟ فـ قال : لا ، هو شبيه بالمجهولين [١٦] .

روى له ابن عدي بعض الأحاديث ، فـ قال : هذا غير ما ذكرت وحدث عنه أبو إسحاق وهذه الأحاديث التي ذكرتها هي مستقيمة ، وأرجو ان لا باس به [١٧] ق ال النسائي : ليس له الأربعة [١٨] وقال ابن خراش : ضعيف [١٩] وثق [٢٠] قال يحيى بن معين : مجهول ، وكان

---

[١] المحمداوي : ابو طالب /٨٤ .

[٢] وشبام هو عبد الله بن أسعد بن جثم بن حاشد ، وسمي شبام بجبل لهم . ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٧٠/٦ .

[٣] وهو يريم بن عبدود ، ويقال : ابن عبد ، ويقال : ابن أسعد . المزي : تهذيب الكمال ١٥٠/٣٠ .

[٤] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٠٩/٩ .

[٥] المزي : تهذيب الكمال ١٥٠/٣٠ .

[٦] ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار/١٧٣ .

[٧] البخاري : التاريخ الكبير ٢٤١/٨ .

[٨] ابن معين : تاريخ ٣٥٨/١

[٩] المزي : تهذيب الكمال ١٥١/٣٠ .

[١٠] ابن سعد : الطبقات اللثبرى ١٧١/٦ .

[١١] نهر بين إربل والموصل ثم بين الزاب الاعلى والموصل ، يخرج من بين جبل خلبتا والعمرانية وينحدر إلى كورة المرج من أعمال قلعة شوش والعقر إلى أن يصب في دجلة ، وهو موضع كانت عنده وقعة بقيادة إبراهيم بن مالك الاشتر النخعي في أيام المختار ، ويومئذ قتل فيها ابن زياد الفاسق ، وذلك في سنة ٦٦ للهجرة . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣٣٧/٢

[١٢] الآجري : سؤالات ٢٨٩/١ .

[١٣] الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٩٣/٤ .

[١٤] الثقاة ٣٢٥/٢ .

[١٥] ٥١١/٥ .

[١٦] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٠٩/٩ .

[١٧] الكامل ١٣٣/٧ .

[١٨] المزي : تهذيب الكمال ١٥٠/٣٠ .

[١٩] الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٩٣/٤ .

[٢٠] الذهبي : من له رواية في كتب الستة ٣٣٤/٢ .

الرحمن لم يتركا حديثه ، روى غير حديث منكر ، وقال الجوزجاني : كان مختار ياً [١] قتل سنة ٦٦هـ مع المختار [٣] .

ورواها محمد بن عبد الله الحضرمي قال : وجدت في كتاب عقبة بن قبيصة عن أبيه عن الزيات عن أبي إسحاق عن باقي السند ، وأضاف كلمة اقتسماه [٤] هذا معناه إنهما تقاسما السؤال هنا هل احترمت الأمة هذه الصفات ؟ وهل راعت ذلك ؟ وهل رأت عين أو سمعت أذن مثل هـ؟ تاريخ البشرية مليء بـ الجرائم ، ولم يشهد جريمة مثل قتله ، الغريب هم جسم النبي (ص) فـ كيف طابت أنفسهم التمثيل به ؟ وإذا كان اليهود والنصارى احد أنبياءهم هل يفعلوا كما فعلت امة النبي محمد (ص) ؟ .

السند فيه أبو رباب ، عقبة بن قبيصة بن عقبة السوائي العامري الكوفي [٥] ترجم حاتم ولم يشر إلى مدحه أو قدحه [٦] وذكره ابن حبان في الثقاة [٧] قيل : صالح [٨] هذا عنه .

وأبا عامر ، قبيصة بن عقبة ، توفيَّ بالكوفة في صفر سنة ٢١٥هـ ، ثقةٌ صدوقٌ كثير عن سفيان الثوري [٩] وثقه العجلي [١٠] وترجم له ابن حبان في الثقاة [١١] كأن ابن حنبل لم ابن معين : ثقة إلا في حديث سفيان الثوري ليس بذلك القوى ، قال أبو حاتم : هو أحلى حذيفة النهدي ، صدوق لم أر أحداً من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره جعله أبو زرعة أفضل من ابى نعيم [١٢] أخرج البخاري في الايمان والبيوع وغير موضع ، على مدحه [١٣] .

الحافظ الثقة المكثر لقى صغار التابعين ، قال ابن حنبل : ثقة صا لحاً لا بأس به ، يكن عنده ؟ ولكنه كثير الغلط ، صلى ب. سفيان الفريضة ، وقال ابن نمير : لو حدثنا قبلنا منه ، وقال اسحاق بن سيار : ما رأيت في الشيوخ احفظ من هـ ، وقال هناد بن السري

---

[١] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٣/١١ .
[٢] ابن حبان : الثقاة ٥١١/٥ .
[٣] ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار/١٧٣ .
[٤] الطبراني : المعجم الكبير ٩٥/٣ .
[٥] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٢١/٧ .
[٦] الجرح والتعديل ٣١٦/٦ .
[٧] ٥٠٠/٨ .
[٨] المزي : تهذيب الكمال ٢١٨/٢٠ ، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٢١/٧ .
[٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٠٣/٦ .
[١٠] الثقاة ٢١٥/٢ .
[١١] ٢١/٩ .
[١٢] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٢٦/٧ .
[١٣] الباجي : التعديل والتجريح ١٢٠٦/٣ .

فقال : الرجل الصالح ، ودمعت عيناه ، قال ج عفر بن حمدويه كنا عند هومعنا دلف بن الأمير ومعه الخدم فصار إلى باب هأبطأ عليه فعاوده الخدم فقالوا ابن ملك الجبل على الباب وفي طرف ازاره كسر خبز فقال : من رضى من الدنيا بهذا ما يصنع بابن ملك الجبل ؟ [١] موقف ابن حنبل وتوثيقه له ، ورد سابقاً ما دل على قدحه .

صدوق جليل ، وقيل كثير الخطأ ، وقيل : محتج به عندهم موثق مع وجود غلطه ، صغيراً لا يضبط ، صالحاً ثقة ، وأي شيء لم يكن عنده ، يريد أنه كثير الحديث ، وقال أبو ، ثم حفظ بعد ، إذا ذكر ه هناد بكى ، وقا ل : الرجل الصالح ، وقال حفص بن عمر : ما رأيت رأيته متبسماً قط ، كان من عباد الله الصالحين ، وقال النسائي : ليس به بأس ok is ، وقال جالست سفيان الثوري وأنا ابن ١٦ سنة [٢] صدوق ربما خالف [٣] .

وأبو عمارة ، حمزة الزيات بن عمارة ، الكوفي ، ما ت بـ حلوان سنة ١٥٦هـ ، عكرمة بن ربعي التيمي ، كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ويجلب من حلوان الجب ن الكوفة ، صاحب قراءة قرآن وفرائض ، قال له سفيان الثوري : أما القراءة والفرائض فلا فيهما ، كان رجلاً صالحاً عنده أحاديث صدوقاً صا حب سنة [٤] وثقه ابن معين [٥] والعجلي [٦] حنبل : ثقة في الحديث [٧] وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال غيره من علماء زمانه خيار عباد الله عبادة ، وفضلاً ، وورعاً ، ونسكاً [٨] .

أرسل يزيد بن هارون إلى أبي الشعثاء ب . واسط : لا تقرئ في مسج دنا قراءة قراءته كراهية شديدة وقال عبد الرحمان بن مهدي : لو كان لي سلطان على من يقرأ قراءة ظهره وبطنه ، قيل له : ما تنكر ؟ قال : يجئ أيوب بن المتوكل فتس ألونه كأنه لا يحسن

وقال الزبير بن بكار : كان جسده يشبه جسد ال نبي (ص) وقد شهد من رآه مقتولاً فـ رأت مثل هذا حسناً ، فقلت له : إنه كان من أشبههم بالنبي (ص) [١٠] السند فيه الزبير [١١] .

---

[١] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٣٧٣/١ .

[٢] الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٨٣/٣ .

[٣] ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٦/٢ .

[٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٥/٦ .

[٥] تاريخ ٢٤٦/١ .

[٦] الثقاة ٣٢٢/١ .

[٧] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢١٠/٣ .

[٨] المزي : تهذيب الكمال ٣١٦/٧ .

[٩] المزي : تهذيب الكمال ٣١٧/٧ .

[١٠] ابن كثير : البداية والنهاية ١٦٠/٨ .

[١١] ينظر مبحث اسمه وولادته .

وروى خلاد بن أسلم البغدادي أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة سيرين قالت حدثنى أنس بن مالك قال : كنت عند ابن زياد فجئ ب . رأس الإمام الحسين بقضيب في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسناً لم يذكر " قلت له : أما إنه كان من أشبههم " هذا حديث حسن صحيح غريب [١] السند فيه أبو بكر ، خلاد بن أسلم الصفار [٢] وثقه بـ سامراء في جمادى الآخرة سنة ٢٤٩هـ [٣] البغدادي ، أصله مروزي [٤] ثقة [٥] .

وما زلنا في هذا السياق نذكر ما قاله : أحدهم رأيته جالساً في حوض زمزم عنفقته وأسفل من ذلك بياض وذكر أن النبي (ص) شاب ذلك الموضع منه وكان يتشبه به [٦] ونحن : سبحان الله ما أروع الشبيه والمشبه به ، نور على نور .

شعره His hair

ونقصد به شعر رأسه ولحيته Head and beard من حيث طوله ولونه ، ومقدماً نقول الروايات ركزت على تغيير لونه بـ الصبغ ، أما طوله لم نعثر على شيء من ذلك خلا شعر رأسه انه طويلاً ، رواها أهل الكوفة بـ سند فيه المطلب بن زياد عن السدي قال : خارجة من تحت عمامته [٧] معنى الجمة مجتمع شعر الرأس وهى أكثر من الوفرة [٨] .

والسند فيه أبو محمد ، مطلب بن زياد الكوفي الثقفي مولى لهم ، ويقال مولى القرشي الزهري ، المدني ثقة ، روى عن الإمام الصادق (ع) [١٠] ومن أصحابه [١١] له كتاب [١٢] حنبل [١٣] وابن معين [١٤] والعجلي وقال : وهو فوق وكيع في السن صاحب سُنة وخير دفن الكوفة إلى قرية تقال سحلبون بين أنطاكية وحلب فآواه أبو أسامة إلى قريته دفن كتبه عليها [١٥] ذكره ابن حبان في الثقاة [١٦] وقال أبو داود : صالح [١٧] ليس به بأس [١] قال

---

[١] الترمذي : سنن ٣٢٥/٥ .

[٢] ابن حبان : الثقاة ٢٢٩/٨ .

[٣] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٣٣٩/٨ .

[٤] المزي : تهذيب الكمال ٣٥١/٨ .

[٥] الذهبي : من له رواية في كتب الستة ٣٧٦/١ ، ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٧٥/١ .

[٦] ينظر مبحث شعره .

[٧] ابن أبي شيبة : المصنف ٦/ ٥٧ .

[٨] الجوهري : الصحاح ١٨٩٠/٥

[٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٧/٦ ، ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣٦٠/٨ .

[١٠] النجاشي : رجال /٤٢٣ ، العلامة الحلي : خلاصة الأقوال /٢٨٢ ، ابن داوود : رجال /١٨٩.

[١١] الطوسي : رجال /٣١١ .

[١٢] الطوسي : الفهرست/٢٥٠ .

[١٣] العلل ٤٨١/٢ .

[١٤] تاريخ ٢٠٠/١ .

[١٥] الثقاة ٢٨٢/٢ .

[١٦] ٥٠٦/٧ .

[١٧] الآجري : سؤالات ٢٤٥/١.

يكتب حديثه ولا يحتج به [٢] قال ابن عدي : له أحاديث حسان وغرائب ولم أر له حديثاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به [٣] ضعيف في ا لحديث جداً توفي بالكوفة سنة ١٨٥ هـ [٤] ضعفه عيسى [٥] وقال عنده مناكير [٦] .

والسدي ، ت ١٢٧ هـ ، فيه مدح وقدح أصله حجازي ي عد في الكوفيين [٧] ظهر من رآه ، ومقتضى الحال زمكنة الرؤية في الكوفة أيام حكومة أمير المؤمنين (ع) وكان حينها ، وهل معنى هذا سُنة ؟ أي طول شعر الرأس ، وماذا يكون الحال في مجتمع البداوة إذا طويلاً ؟ مع قلة المنظفات والماء الذي لا يتوافر إلا في الآبار ، نحن جازمون بـ عدم صحة ثبت طول شعر الإمام (ع) نكون خالفنا فعل إمامنا في هذا المورد .

وكان شعره أسود ورد ذلك في رواية مختلطة novel mixed سندها مختلط فيه بغدادي ومكي ، ولا نعرف كيف تم تركيبه بـ هذه الصورة ؟ رواها إبراهيم بن سعد الجوهري : لـ عبيد الله بن ابي يزيد ، هل رأيت الإمام ال حسين (ع) ؟ قال : أسو د الرأس في مقدم لحيته فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان تشبها بـ النبي (ص) أو لم يكن شاب منه [٨] قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح [٩] السؤال هنا متى رآه وكيف ؟ وما هو سبب السؤال سأل ؟ وهل غرضه معرفة لون شعره His hair colour فقط ؟ ألا يدل السؤال والجواب على السائل والمسؤول ؟ وهذا الذي شاهده الرجل من شخص الإمام (ع) والعجيب ان هـ لا يمايز ولون الصبغ ، علماً ان شدة سواد هـ دليل على صبغه ، عادة يكون حالك السواد ، أبو يعلى ، ت ٣٠٧هـ ، ولم نجدها عند شخص غيره ، وربما نقلها المتأخرون عنه ، عندها ، ولا سيما ما أراد صاحبها ، إن الإمام لم يكن شبيه النبي (ص) وانما حاول التشبه لحيته وترك مقدمتها حتى يقال عنه الشبيه ، وقد نسى مفتعل ها إن مقدمة اللحية هي أول من وبقية أجزاءها تبقى على سوادها ، وهذا ما موجود في لحية الباحث هل انه تشبه بـ

كما وردت كلمة خضب في الرواية وهو فعل ثلاثي يقال : خضب الرجل شيبه ، والخضاب ، ، وكل شيء غير لونه بحمرة كالدم ونحو فهو مخضوب [١٠] وهذا المعنى لا يتناسب مع الوسمة أسود كما معروف لـ الباحث وانما ينسجم مع الحناء والكتم .

---

[١] ابن معين : تاريخ ٢٠٠/١ .

[٢] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣٦٠/٨ .

[٣] الكامل ٤٦٤/٦ .

[٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٧/٦ .

[٥] الآجري : سؤالات ٢٣٧/١ .

[٦] الآجري : سؤالات ٢٤٥/١.

[٧] المحمداوي : الاسلام قبل البعثة /٥١ .

[٨] أبو يعلى الموصلي : مسند ١٤٤/١٢ .

[٩] مجمع الزوائد ٢٠١/٩ .

[١٠] الفراهيدي : العين ١٧٨/٤ .

أما السند فيه أبو إسحاق ، إبراهيم بن سعيد بن أبي عثمان البغدادي ، طبري البغداديين [٢] وقيل الجوهري [٣] أوقع فيه حجاج بن الشاعر [٤] أي قدحه [٥] وقيل لينه بلا وهذا قدح أحادي أذ لم نجد من تكلم فيه غيره .

كتب عنه أبو حاتم ، وذكره بالصدق [٧] مكثر ثقةٌ ثبتاً ، صنف المسند ، وقال ابن حنبل يكتب الحديث قديماً وجوز كتابة حديثه ، كتب فـ أكثر ، سأل عن حديث لابي بكر بن ابي قحافة ل جاريته : أخرجي إليَّ ٢٣ من مسن د أبي بكر ، قيل له لا يصح له ٥٠ حديثاً من أين له ذلك ؟ حديث لم يكن عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيم ، كان أبوه له اتساع من الدنيا وافضال على تمكن أبنه من السماع وقدر على الإكثار عن الشيوخ ، دخل على ابن حنبل مسلماً عليه فمد يصافحه فلما خرج ، قال : ما أحسن أدب هذا الفتى لو انكب علينا كنا نحتاج أن نقوم [٨] .

روى عنه : الجماعة سوى البخاري ، وقال النسائي : ثقة ، أحد الذين اجتمعت عندهم الواقدي [٩] الإمام الحافظ المجود ، حافظ اً ، توفيَّ مرابطا ب . عين زربة [١٠] فما حرروا قيل مات سنة ٢٤٤ ، وقيل ٢٤٧ ، وقيل : ٢٤٩ ، وقيل ٢٥٣هـ [١١] وقيل مات بعد ٢٥٠هـ حسبنا عمره من ولادته بعد سنة ١٧٠هـ [١٣] إلى التاريخ الأخير من وفاته – يعني ٢٥٠هـ – عاش ٨٠ سنة تقريباً .

وسفيان بن عيينة الكوفي الأعور مطعون فيه [١٤] وعبيد الله بن أبي يزيد المكي بني كنانة حلفاء بني زهرة ، روى عنه سفيان بن عيينة ، و قال له : مع من كنت تدخل على ابن قال : مع عطاء والعامة ، ثقة كثير الحديث [١٥] تابعي ثقة [١٦] أخرج البخاري في الوضوء

---

[١] المزي : تهذيب الكمال ٩٥/٢ .

[٢] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢/ ١٠٤ .

[٣] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ .

[٤] ابن يوسف بن حجاج أبو محمد الثقفي يعرف بابن الشاعر ، أبوه شاعراً صحب أبا نواس وأخذ عنه ، منشؤه الكوفة وأما حجاج بغدادي المولد والمنشأ ثقة فهماً حافظاً ، مات في رجب سنة ٢٥٩هـ . الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٣٥/٨ .

[٥] الخطيب البغدادي : تاريخ ٩١/٦ .

[٦] سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ .

[٧] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢/ ١٠٤ .

[٨] الخطيب البغدادي : تاريخ ٩١/٦ .

[٩] المزي : تهذيب الكمال ٩٦/٢ .

[١٠] من الثغور قرب المصيصة . ياقوت الحموي : معجم البلدان ١٣٦/٣ .

[١١] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ .

[١٢] ابن حبان : الثقاة ٨٣/٨ .

[١٣] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ .

[١٤] المحمداوي : عقيل/٢١٢

[١٥] ابن سعد ابن سعد : الطبقات الكبرى ٨١/٥ .

[١٦] العجلي : الثقاة ١١٥/٢

موضع[١] روى عن الإمام الحسين (ع) وثق هـ ابن معين و المديني وأبو زرعة ، والنسائي ، الجماعة [٢] من كبار مشيخة ابن عيينة ، ثقة وقع أحاديث من عواليه [٣] ذكره ابن حبان في سنة ١٢٦هـ وله ٨٦هـ سنة [٤].

وكان يصبغ بـ الوسمة وهي شجرة ورقها خضاب [٥] في هذا التعريف لم يظهر لها وإنما كلام عام ربما يحدده الاصطلاح ، والمقصود بها السواد .

وقد ورد فيه الكراهة ، وفي ذلك حديث رواه عروة بن الزبير عن أبيه عن غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ، قيل هو حديث لم يتابع عليه ، وقيل مرسلاً وهو سعيد بن جبير عن الخضاب بالوسمة فكرهه وقال يكسو الله العبد النور في وجهه ثم وهذا الموضوع بحاجة إلى دقة أعمق كيف فيه كراهة ، وهو عادة معروفة عند العرب قبل أول من فعلها عبد المطلب بن هاشم ، في رواية وقف عندها الباحث وناقشها في محلها الفعل لـ النبي (ص) وتمت مناقشة الموضوع في وقت سابق [٩] وكذلك قيل إن الإمام بالوسمة (السواد) [١٠] وهو محل الحديث وفيه روايات :

الأولى رواية مختلطة First : mixed narrative

في سندها ثلاثة من أ هل دمشق وكوفيان وحجازي ، و إذا كان صاحب الرواية الأولى لون الشعر هل انه مصبوغ أم لا ، أكدت هذه الرواية على انه مصبوغ رواها أبو محمد بن العزيز أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد نا أبو زرعة نا عقبة بن ابن جريج قال : سمعت عمر بن عطاء قال : رأيته يصبغ بالوسمة أما هو فكان ابن ٦٠سنة وكان ولحيته شديدي السواد [١١] ما خص تقدير عمره من الراجح انه استشهد وعمره ٥٩ سنة ، والسؤال هنا متى رآه وأين ؟ يظهر انه رآه قبيل استشهاده ، ولكن ما موقفه من نه ضته ؟ المتخاذلين ؟ بلا شك انه منهم وأراد الحديث عن الإمام (ع) فما له بد اً إلا ألقاء مثل هذا يسمن ولا يغني عن جوع ، وحتى إذا رآه صابغ ش عره ما الجديد ؟ ولكن الحمد لله وفر للباحث الكتابة في الموضوع .

---

[١] الباجي : التعديل والتجريح ٩٩٥/٢

[٢] المزي : تهذيب الكمال ١٧٨/١٩ .

[٣] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٤٢/٥ .

[٤] ٧٣/٥ .

[٥] الفراهيدي : العين ٣٢١/٧ .

[٦] الدارقطني : علل ٢٣٤/٤

[٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦٧/٦ .

[٨] المحمداوي : عبد المطلب بن هاشم ، دراسة في رئاسته ، ، مجلة دراسات تاريخية ، ع ٩ ، أيلول ٢٠١٠م ص ٥١ .

[٩] المحمداوي : صفات النبي (ص) مجلة ابحاث البصرة ، ع١ ، مج ٤٤ ، س ٢٠١٤ م ، ص ٢٤٨ .

[١٠] ابن أبي عاصم : الآحاد والمثاني ٣٠٦/١ .

[١١] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٢٧/١٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٦١/٨ .

السند فيه ، هبة الله بن محمد ب ن أحمد الأكفاني الأنصاري المزكي [١] ولم نبحث عنه وأبو محمد ، عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي ، الدمشقي ، الصوفي ، الإمام الحافظ ، المفيد الصدوق ، محدث دمشق ، ولد سنة ٣٨٩هـ ، وسمع أبا نصر ، وخلقا كثيراً بـ دمشق ، وبغداد ، الموصل ومنبج ونصيبين ، وكتب العالي " تاريخ بغداد " عن الخطيب ، جمع وصنف ، ومعرفته متوسطة ، أول سماعه سنة ٤٠٧هـ ، ثقة كثير التلاوة ، صدوقاً ، سليم المذهب ، أجاز لكل من أدرك حياته قبل موته مروياته ، مديماً على طلب الحديث [٢] .

قال ابن ماكولا : متقن ، كتبت عنه وكتب عني ، توفي في جمادي الأولى سنة ٤٦٦هـ [٣] صوفي رجل صالح شيخ حافظ ثقة أمين ، من معادن الصدق أحد المكثرين من الحديث كتابة المعتنين به الجامعين له مع صدق وأمانة وصحة واستقامة وسلا مة مذهب ودوام ، ودرس القرآن الإمام مفيد دمشق ومحدثها ، سمع كثير وجمع ف أوعى ونسخ ما لا يوصف كثرة ، وألف وجمع يوصف بالحفظ في وقته ، قال الذهبي : لو كان موجوداً في زماننا لعد من الحفاظ ، ألف السنين [٥] .

وأبو محمد ، عبد الرحمان بن عثمان بن أبي نصر التميمي [٦] يلحظ على السند فيه ٣ كلهم كنيتهم أبو محمد ، وهذا وسابقه من تميم ، ولعل ذلك مقصود أم صدفة ، الأمر غير وأبو الميمون ، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد ، البجلي الدمشقي ، الأديب الثقة المأمون ، حدث عنه عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي ، وكان أحد الشعراء ، توفي سنة ٣٤٧هـ [٧] هذا الذي عرفه الباحث عنه .

وأبو مكرم ، عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي ، الكوفي روى عنه أبو مات يوم الثلاثاء نهاية ذي القعدة سنة ٢٣٤هـ [٨]ليس به ب أس ، ما كتب عنه ابو داود [٩] يخضب ، ما خرجوا لهذا شيئاً [١٠] وهنا اعتراض لماذا لا يخضب ، وقد روى ان الإمام الحسين ؟ على ماذا دل ذلك .

---

[١] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٧/١ .
[٢] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٤٨/١٨ .
[٣] ابن ماكولا : إكمال الكمال ١٨٧/٧ .
[٤] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢٦٤/٣٦ .
[٥] الذهبي : تذكرة الحفاظ ١١٧٠/٣ .
[٦] المزي : تهذيب الكمال ٤٧/١٣ .
[٧] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٥ .
[٨] المزي : تهذيب الكمال ٢٢٦/٢٠ .
[٩] الآجري : سؤالات ٣١٠/١ .
[١٠] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٧٩/١٢ .

ترجم له ابن أبي حاتم ولم يشر إلى مدحه أو قدحه [١] وابن حبان في الثقاة [٢] غير صحيح فيه عبد الملك بن جريج الكوفي مولى الأمويين ، المتوفى سنة ١٥٠ هـ المحزن أن يكتب تاريخ الإمامة بـ روايات أموية .

وعمر بن عطاء ، هم شخصان بهذا الاسم ، الأول ابن أبي الخوار المكي مولى بني عنه عبد الملك بن جريج ، وثقه أبو زرعة ، روى له مسلم ، وأبو داود [٤] وثقوه [٥] في العلل [٦] وضعفه ابن عدي [٧] روايته عن ابن عباس موثوقة [٨] وكل شيء رواه عنه عن ابن عباس ، هو عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، كان كبيراً ، وهو لا يروي عن عكرمة ومن قال روايته عنه فقد أخطأ [٩] .

الثاني : ابن وراز ، ويقال : ورازة ، حجازي ، وقال أبو بكر بن خزيمة : حفظه [١٠] قال يحيى بن معين : كل شيء رواه عن عكرمة ، هو عمر بن عطاء بن وراز وهم [١١] وقال أبو زرعة : مكى لين [١٢] ضعفه النسائي [١٣] ليس بقوي الحديث [١٤] ومن حديثه م ا عكرمة عن ابن عباس قال : يدفن كل إنسان في التراب التي خلق منها [١٥] قال ابن عدي : له ذكرت من الحديث وهو قليل الحديث ولا أعلم يروي عنه غير ابن جريج [١٦] .

ورواها محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا سليم بن مسلم جريج عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار وعبيد الله بن أبي يزيد قالا رأينا هيخضب بالوسمة

السند فيه ، أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الاموي ، الكوفي ، مولى عثمان بن عفان ، ويقال له : الجعفي ؛ لان جده محمد بن أبان ت زوج في

---

[١] الجرح والتعديل ٣١٧/٦ .
[٢] ٥٠٠/٨ .
[٣] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة /١١٠ .
[٤] المزي : تهذيب الكمال ٤٦١/٢١ .
[٥] ابن معين : تاريخ ٧٦/١ ، ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٢٥/٦ ، العجلي : الثقاة ١٧٠/٢ ، ابن حبان : الثقاة ٢٠٣/٥ ،
[٦] ١٠٦/٣ .
[٧] الكامل ٢٣/٥ .
[٨] الذهبي : ميزان الاعتدال ٢١٤/٣ .
[٩] المزي : تهذيب الكمال ٤٦٤/٢١ .
[١٠] المزي : تهذيب الكمال ٤٦٣/٢١ .
[١١] ابن معين : تاريخ ٧٦/١ .
[١٢] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٢٦/٦ .
[١٣] الضعفاء والمتروكين/٢٢١ .
[١٤] ابن حنبل : العلل ٣١٦/٣ .
[١٥] عبد الرزاق : المصنف ٥١٥/٣ .
[١٦] ابن عدي : الكامل ٢٣/٥ .
[١٧] الطبراني : المعجم الكبير ١٠٠/٣ .

الجعفيين فنسب إليهم [١] لقبه ، الفضل بن دكين ، ب. مشكدانه لأنه لبس الثياب المتحسنة إذا حضر مجالس الحديث فرآه وقال : ما أنت إلا مشكدانه ، فبقي هذا الاسم عليه [٢] وقيل خراسان ، ومشكدانة بلغهتم : وعاء المسك [٣] .

كان يسمع ويطلب الحديث [٤] صدوق صاحب حديث ، روى أنه شيعي ، محدث خراسان في عصره ، كان يمتحن أصحاب الحديث ، غالياً في التشيع ، وثقه ابن حنبل [٥] صدوق فيه له النسائي في كتاب خصائص علي ، وفي مسنده [٧]ترجم له العقيلي في الضعفاء [٨] توفى سنة ٢٣٩هـ [٩] .

خلاصة ما تقدم : وجود خلط في هذ ا الشخص ، وهما اثنان وليس واحد ، الأول أموي مولى عثمان ، والثاني من أهل السنة " الشيعة الإمامية " والمقصود هنا الرجل الأموي ، بـ دلالة روايته عن ابن جريج مولى الأمويين .

وأبو مسلم ، سليم بن مسلم الخشاب مكي [١٠] وقيل نزل مك ة جهمياً خبيثاً [١١] وقيل ، ليس يسوي حديثه شيئاً ليس بـ شيء [١٢] متروك الحديث [١٣] ترجم له العقيلي في بثقة ، ضعيف الحديث ومنكر ، ليس : ب. قوى [١٥]روى عن الثقاة الموضوعات الذي لها – وإن لم يكن الحدي ث صناعته – أنها موضوعة [١٦] ترجم له ابن عدي في الضعفاء الأحاديث ، ثم قال : له غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ [١٧] .

الثانية رواية مختلطة Second: mixed narrative

---

[١] المزي : تهذيب الكمال ٣٤٥/١٥ .
[٢] السمعاني : الانساب ٦٨/٢ .
[٣] المزي : تهذيب الكمال ٣٤٦/١٥ .
[٤] ابن حنبل : العلل ٥٥٦/٢ .
[٥] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٦٦/٢ .
[٦] ابن حجر : تقريب التهذيب ٥١٦/١ .
[٧] المزي : تهذيب الكمال ٣٤٦/١٥ .
[٨] ٢٨١/٢ .
[٩] البخاري : التاريخ الصغير ٣٤٠/٢ .
[١٠] ابن عدي : الكامل ٣١٩/٣ .
[١١] ابن معين : تاريخ ٣٢٤/١ .
[١٢] ابن حنبل : العلل ٣٩٣/٣ .
[١٣] النسائي : الضعفاء والمتروكين/١٨٥ .
[١٤] ١٦٤/٢.
[١٥] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣١٥/٤ .
[١٦] ابن حبان : المجروحين ٣٥٤/١ .
[١٧] ابن عدي : الكامل ٣١٩/٣ .

سندها مشترك بين الكوفة والبصرة ، رواها خلاد بن أسل م عن النضر بن شميل عن إسحاق عن العيزار بن حريث قال : رأيت هـ يخضب بالوسمة [١] سند الرواية فيه ، خلاد سبق [٢] وابن شميل البصري خال من الطعون في روايات العامة [٣] وشعبة بن الحجاج ، من سكن البصرة ، وتوفى بها سنة ١٦٠هـ وثقوه وفيه طعون [٤] والعيزار بن حريث الكندي الكوفي روى عن الإمام الحسين (ع) وثقه ابن معين [٦] والعجلي [٧] وقال الذهبي : ترجم له ابن حبان في الثقاة مات في ولاية خالد على العراق [٩] .

الثالثة رواية أهل البصرة the narration of people of Basrah third

في سندها بغدادي من أصل فارسي ، وآخر بصري بغدادي مروزي ، ومصدره ا ابن حازم ، سيرن وانس كلاهم من البصرة ، يبدو ان انساً حدث بها أثناء وجوده فيها ، رواه ا عبد حنبل عن محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن محمد بن عن أنس قال : كان الإمام الحسين (ع) يخضب بالوسمة [١٠] .

السند فيه محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البزاز مولى ال عمر بن الخطاب بغدادي أصله فارسي ، كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً سميَّ صاعقة لأنه جيد الحفظ ، ثقة من أصحاب الحديث المأمونين ، ولد سنة ١٨٥هـ ، ومات في شعبان سنة ٢٥٥هـ وله ٧٠سنة وكان لا وعدم خضابه مشكل ، لماذا وما السبب ؟ وهل ذلك مدح اً أو قدح اً ، ولا سيما روايته ان الإمام قد خضب ، أليس من الأفضل التأسي به ؟ وماذا يسمى عدم خضابه مخالفة مثلاً ؟ .

معروف بـ صاحب السابرى صدوق [١٢] صاحب حديث يحفظ [١٣] الحافظ الكبير [١٤] في الوضوء والصلاة والوصايا وعلامات النبوة وغير موضع [١٥]

---

[١] ابن أبي الدنيا : كتاب العمر والشيب/٥١ .

[٢] ينظر مبحث الشبه بـ النبي (ص) روايات أهل الكوفة ، رواية ح

[٣] المحمداوي : ميمونة بنت الحارث ، بحث غير منشور .

[٤] المحمداوي : المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها النبي (ص) ام شريك اختياراً ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، ع ٧ ، س ٣ ، ٢٠١٢م ص ٢٨٢ .

[٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٠٧/٦ .

[٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٦/٧

[٧] ١٩٨/٢ .

[٨] الذهبي : الكاشف ١٠٨/٢ .

[٩] ٢٨٣/٥ .

[١٠] الطبراني : المعجم الكبير ٩٨/٣ .

[١١] الخطيب البغدادي : تاريخ ١٦٦/٣ .

[١٢] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٩/٨ .

[١٣] ابن حبان : الثقاة ١٣٢/٩ .

[١٤] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٥٥٣/٢ .

[١٥] الباجي : التعديل والتجريح ٧٢٣/٢ .

وحسين بن محمد مختلف فيه ، يبدو هناك اكثر من شخص منهم ، ١- أبو أحمد ، حسين محمد بن بهرام المروزي ، روى عن ج رير بن حازم ، ثقة مات ب . بغداد في آخر أمارة بصري ثقة [٢] .

٢ - حسين بن محمد ، أكيس منه شبابة [٣] .

٣- أبو على المؤدب ، البغ دادي التميمي أصله من مرو الروذ روى عن جرير بن

٤- هناك من جمع بين ابو أحمد وأبو علي فـ قال : أبو أحمد التميمي ا لمؤدب وهو وهم في أحد الأحاديث ، وهناك من رآه ولم يسمع منه ، مات سنة ٢١٣هـ وقيل سنة ٢١٤هـ النسائي : ليس به بأس [٦] ترجم له الذهبي ذاكراً كل ما تقدم [٧] وكذلك ابن حجر [٨] من خلال ما أتضح انه شخص واحد ، القابه متعددة ، ولعله بصري مات في بغداد .

وأبو النضر ، جرير بن حازم بن زيد الجهضمي ازدي بصري ، ت ١٧٠هـ فيه مدح وابن سيرين بصري ، ت ١١٠ هـ ، مولى أنس بن مالك [١٠] والأخير هلك سنة ٩٣هـ ، وقفنا وسجلنا عليه شيء [١١] .

روايتا أهل الكوفة Two varratives of kufa people

الأولى First

رواها شريك عن فراس عن عامر قال رأيت الإمام الحسين (ع) يخضب بالسواد [١٢] بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن أسد ثنا شريك عن باقي قال : دخلت عليه وقد خضب مصدر الرواية واحد وهي مختلفة مرة رآه ، وأخرى دخل عليه ، ولم نعرف أي القولين اصح الاثنان خطأ .

---

[١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٣٨/٧ .

[٢] العجلي : الثقاة ٣٠٣/١ .

[٣] ابن معين : تاريخ ٢٩٥/٢ .

[٤] ابن حبان : الثقاة ١٨٥/٨ .

[٥] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٨٧/٨ .

[٦] المزي : تهذيب الكمال ٤٧٣/٦ .

[٧] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤٠٦/١ .

[٨] تهذيب التهذيب ٣١٥/٢ .

[٩] المحمداوي : الراشدون في فكر العامة ، كتاب غير منشور .

[١٠] المحمداوي : الراشدون في اعتقاد روايات العامة /٣٥

[١١] المحمداوي : كربلاء /٥٤ .

[١٢] ابن الجعد : مسند /٣١٣ .

[١٣] الطبراني : المعجم الكبير ٩٩/٣ .

وفيها محمد بن عبد الله الحضرمي ، فقد بحثنا عنه ولم نجد ما يدلنا على توثيقه وكل الذي وجدناه ، ورود اسمه في سند روايات منقولة عنه [١] وأبو عاصم ، أحمد بن أسد مغول البجلي وهو بن ابنة مالك بن مغول مات بالكوفة في صفر سنة ٢٢٩هـ [٢] بجلى كوفى [٣] عنه أبو زرعة ، يعد في الكوفيين [٤] ترجم له ابن حبان في الثقاة [٥] .

وشريك بن عبد الله الكوفي ، ت ١٧٧هـ ، وقيل ١٧٨هـ ، مطعون فيه [٦] وفراس الهمداني ت ١٢٩هـ و ثقوه واعترض عليه الباحث [٧] والشعبي الكوفي أحد أشياع سكيراً فيه طعون كثيرة ولادته سنة ٢١هـ ، وقيل ٣٦هـ ، ومختلف في وفاته بين ١٠٤ ، ١٠٩هـ [٨] المهم الرجل عاصر حياة الإمام (ع) وشهد مماته ، من هذه النقطة نستبعد الإمام (ع) لا نعتقد بـ دخول السكارى عليه ، وإذا كان هكذا له حرية الدخول عليه لماذا لم يعد أحد المتخاذلين ؟ .

الثانية Second

رواها الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن محمد بن إسماعيل عن جعفر عن الإمام الحسين (ع) كان يخضب بالسواد [٩] السند فيه ، محمد بن العلاء ، أبي كريب الكوفي ، [١٠] ومحمد بن إسماعيل غير متيقن الباحث منه إذا كان ابن ابى فديك ، واسم الأخير بن إسماعيل بن مسلم ، كنيَّ أبا إسماعيل مولى بني الديل ، المدني ت ١٩٩هـ أو ٢٠٠هـ ، العامة [١١] ولعل هناك غيره .

أما باقي السند لعله الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) وإذا كان الأمر كذلك لابد ان يكون محمد بن إسماعيل من تلامذته ، وهذا لم نبحث عنه .

---

[١] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة / ٩١ .

[٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٣/٦ .

[٣] البخاري : التاريخ الكبير ٥/٢ .

[٤] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٤١/٢ .

[٥] ١٩/٨ .

[٦] المحمداوي : عقيل /٢٦٢

[٧] للتفصيلات ينظر المحمداوي : أم كلثوم /٢٠٨ .

[٨] للتفصيلات ينظر المحمداوي : أم كلثوم /٢٠٨ .

[٩] الطبراني : المعجم الكبير ٩٩/٣ .

[١٠] المحمداوي : أم كلثوم / ٤٥ .

[١١] ابن هداد بن زيد مناة بن الحجر ، من الازد قيل : في عبد القيس الديل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، وفي تغلب أيضا الديل . وفي إياد بن ربيعة الديل أيضاً . السمعاني : الانساب ٥٢٨/٢ .

رواية أهل المدينة Narrative of Medina people

رواها محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ثنا معن بن عيسى معشر عن سعيد المقبري قال : رأيت هـ يخضب بالسواد [١] السند فيه ، طاهر لم يعرفه نقاد ، وإنما وردت روايات عنه ، حاول ان يعرف موقف علماء علم الرجال منه و لم يوفق

وأبو يحيى ، معن بن عيسى بن معن مولى الاشجع وكان يعالج القز بالمدينة حاكة ، يشتري ويلقي إليهم ، ثقة كثير الحديث ثبتاً مأموناً [٢] لم يسمع من عبيد الله بن عمر أدركه [٣] .

هو القائل : كان مالك لا يجيب العراقيين في شيء من الحديث حتى أكون انا اسأله شيء من الحديث في الموطأ سمعته من مالك الا ما استثنيت أني عرضته عليه وكل شيء من غير عرضته على مالك الا ما استثنيت أنى سألته عنه ، اثبت أصحاب مالك وأوثقهم ، وأحبهم من نافع الصائغ ومن ابن وهب [٤] .

ذكره ابن حبان ف ي الثقاة ، هو الذي تولى القراءة على مالك [٥] أخرج البخاري في والهبة والحج والتفسير والجهاد ، قيل : ل. يحيى كان عند هعن مالك شيء غير الموطأ قال يحيى : إنما قصدنا إليه في حديث مالك فقيل له وكيف هو في الحديث عن مالك قال : ابن حنبل فيما قيل [٧] ونفاه ابن حنبل بـ قوله : ما كتبت عنه شيئاً [٨] .

الإمام الحافظ الثبت ، روى عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت (ص) لم يكن يصافح امرأة قط ، كان معن يتوسد عتبة مالك ، فلا يلفظ شيء إلا كتبه ، وكان الذي قرأ الموطأ لـ هارون العباسي وبنيه على مالك ، قال ابن المديني : أخرج ٤٠ ألف من مالك ، ولد بعد ١٣٠هـ [٩] مات بالمدينة في شوال سنة ١٩٨هـ [١٠]

وأبو معشر ، نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني ، ت ١٧٠ ، وقيل ١٩٠هـ [١١] المقبري ، اسمه كي سان مولى مختلف في وفاته قيل سنة ١٠٠هـ ، مطعون فيه عاصر النهضة وكان من المتخاذلين [١] .

---

[١] الطبراني : المعجم الكبير ٩٩/٣ .
[٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٣٧/٥ .
[٣] ابن معين : تاريخ ١٥٦/١ .
[٤] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٧٨/٨ .
[٥] ابن حبان : الثقاة ١٨١/٩ .
[٦] الباجي : التعديل والتجريح ٧٩٨/٢
[٧] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٧٨/٨ .
[٨] المزي : تهذيب الكمال ٣٣٩/٢٨ .
[٩] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٩ .
[١٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٣٧/٥ .
[١١] المحمداوي : كربلاء /١٧٧ .

رواية مختلطة mixed narrative

في سندها بصري ومدني ، رواها معمر عن الزهري قال : كان الإمام الحسين (ع) يخضب [٢] السند فيه ، معمر بن راشد الأزدي البصري أبو عروة ت ١٥٤هـ ، ولم يتفق عليه ، علماء الجرح والتعديل ، لكن هذا لا يعني انه لم يطعن فيه ، فقد وردت عبارات تدل على والزهري مطعون فيه عامل البيت الأموي [٣] الرواية مقطوعة السند عنده وهو لم يعاصر (ع) وانما الإمام السجاد (ع)

وهناك من رفعها رواها محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن عمر بن أبان أنا مسلم عن معمر عن الزهري عن الإمام السجاد [٤] .

واستشهد وهو صابغ بالسواد [٥] هذا معناه انه ذاهب إلى عرس أو حفلة ما ؟ ولم جهاد ومواجهة مع عدو يريد قت له ، وكأن تهم أهل الشام لم تنته بـ قتل هبل استمرت حتى والدليل ما كتبناه في هذه الأسطر .

ونفى ذلك قول القائل لقيته فرأيته أسود الرأس واللحية ، أسود الرأس مقدم لحيته فلا ندري أخضب وترك ذلك المكان تشبها برسول الله Hأو لم يكن شاب منه غير ذلك

وروى رجل مجهول كان في جيش ابن سعد قال : لقيته اسود الرأس واللحية [٧]

خضاب الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) Pigment of Imam Hassan and Hussein (PBUY)

ورد ذلك في ذلك روايتين ، الأولى : رواية أهل الكوفة ، رواها أبو بكر بن بن رفيع عن قيس مولى خباب قال : دخلت عليهما وهما يخضبان بالسواد [٨] السؤال هنا ما سبب وما زمكنته ؟ وبما انهما يضعان وسمة ، معناه انهما في عمر الشيب ؟ وهذا يقتضي انهما منهما دار اً مستقلة ويتقاطع وجمعهما في مكان واحد ، ثم خباب مولى ايحق له ان يدخل على اهل الجنة بهذه السهولة ويشاهد مثل هذه التفصيلات ؟ التي ربما تحتاج شيء من السرية ، شاهده فقط ؟ .

والسند فيه ، أبو بكر بن عياش ، اختلف في اسمه [٩] والصحيح اسمه كنيته [١] كان القوم لم يعرفوا اسمه ، كيف يضبطوا حديثه ؟ .

---

[١] المحمداوي : كربلاء /٩٥ .

[٢] عبد الرزاق : المصنف ١٥٥/١١ .

[٣] المحمداوي : ابو طالب /١٣٣ .

[٤] الطبراني : المعجم الكبير ٩٩/٣ .

[٥] الطبراني : المعجم الكبير ١١٤/٣ .

[٦] ينظر مبحث شعره .

[٧] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢١٥/١٤ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٠٥/٣ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٣/٨ .

[٨] ابن أبي شيبة : المصنف ٥٢/٦ ، البخاري : التاريخ الكبير ١٥١/٧.

[٩] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٤٨/٩ .

قيل الحناط المقرئ ، جدته مولاة سمرة بن جندب الفزاري [٢] وهو مولى واصل بن الاسدي [٣] جاء إلى المسجد في الكوفة يوم الجمعة راكباً حمار فافتتح الصلاة فما زال حسر عن كم قميصه ما بقي على ساعده إلا الجلد على العظم [٤] قيل من عباد أهل الكوفة [٥] .

عاش أيام هارون العباسي ، محباً الشيخين سأله عن تولية أبو بكر السلطة فروى ، لم تعجبه ثم بدلها بـ أخرى اكذب منها [٦] وأحضره هارون ومعه وكيع يقوده لضعف بصره عن أيام بني أمية والعباس ، ايهما خيراً ؟ قال : أولئك كانوا أنفع للناس وأنتم أقوم وأجازه ٦ آلاف دينار ، أعطى وكيعا ٣ آلاف منها ، ولم تصح هذه الحكاية [٧] وهذا كذب صدر من البيت الأموي ، ومذابحهم لـ الن اس ملأت الدنيا ، تاريخهم الأسود وحكومتهم رقاب الناس ، وبنو العباس أنى لهم أقامة صلاة ، تصفح إي كتاب عن عصرهم يغني عن الحال سفاحهم إلى غيره .

كوفي مشهور معروف ، روى عن جلة الناس وحديثه فيه كثرة وقد روى عنه من قيل له ما تقو ل في من يقول القرآن مخلوق ، قال : هو كافر ، ومن لم يقل إنه كافر فهو يبزق في وجوه أصحاب الحديث ، وفي سكته كلب إذا رأى أنساناً معه محبرة هر عليه الحديث فأطعموه شيئاً من اللحم أو غيره فقتلوه فمر به وهو ملقي في السكة فقال مات بالمعروف وينهى عن المنكر ، هو القائل : ما رأيت خيراً من أصحاب الحديث يجئ أحدهم حدثني فلان ولو شاء ان يقول حدثني أبو بكر لقال ، قال ابن عدي : له من الحديث غير ما مسنده ومقطوعه يكثر وهو من مشهوري مشايخ الكوفة ومن المختصين بالرواي ة عن جملة وقراءهم ، وفي رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به وذاك أني لم أجد له حديثاً منكراً ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف [٨] أخرج البخاري في الحج والفتن [٩] .

يكتب حديثه ويؤخذ التفسير عنه ، أثنى عليه ابن المبارك ، وقال ابن حنبل : قرآن وخير [١٠] ثقةٌ صدوقٌ عارفٌ الحديث والعلم [١١] وثقه العجلي [١] أوصى ابنه بـ

---

[١] ابن حبان : الثقاة ٦٦٨/٧

[٢] المزي : تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٩ .

[٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٦/٦ .

[٤] العلل ١٥٨/١ .

[٥] ابن حبان : الثقاة ٦٦٨/٧ .

[٦] ابن عدي : الكامل ٢٦/٤ .

[٧] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٠١/٤ .

[٨] ابن عدي : الكامل ٤/ ٢٩،٢٨ .

[٩] الباجي : التعديل والتجريح ١٤٤٠/٣

[١٠] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٤٩/٩ .

[١١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٦/٦ .

إياك أن تعصي الله فيها ، فإني ختمت فيها ١٢ ألف ختمة [٢] وهذا كلام جميل حبذا لو والأسواق ، كل يوصي ابنه في ذلك ، ولا سيما نحن في عصر كثرة فيه المعاصي .

أحد الأئمة الاعلام ، صدوق ثبت في القراءة ، ، صالح الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ليس فيها خطأ [٣] وقال يزيد بن هارون : خيراً فاضلاً لم يضع جنبه إلى الأرض ٤٠ سنة ، : لم يفرش له فراش٥٠ سنة [٤] .

ومن قدحه أنه كثير الغلط [٥] في الحديث ويهم ، وقيل : كثير الغلط جدا ، وقال في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه ، قال شريك : ما كنت أظن أن هذا الحناط هكذا أحمق [٦] محبوباً عند ابن معين [٧] وضعفه ابن نمير في الحديث ، كان يحيى بن سعيد لا يعبأ به ، إذا وجهه ، قال : لو كان بين يدي ما سألته عن شيء [٨] كان هو وابن المديني يسيئان الرأي فيه لما كبر ساء حفظه فكان يهم إذا روى ، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر لو الغالب على صوابه لا يستحق مجانبة رواياته فأما عند الوهم يهم أو الخطأ يخطئ لا يستحق بعد تقدم عدالته وصحة سماعه ، والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج سواء وافق الثقاة أو خالفهم لأنه داخل في جملة أهل العدالة ومن صحت عدالته لم الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب ا لجرح وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته [٩] .

ولد سنة ٩٧هـ [١٠] وعمر حتى كتب عنه الاحداث توفي بالكوفة في جمادي الأولى سنة [١١] وقيل سنة ١٩٢هـ وهو ابن ٩٦ سنة [١٢] .

وعبد العزيز بن رفيع كوفي [١٣] يبدو أكثر من شخص إذا كان هذا كوفي هناك آخر عبد الله الاسدي الطائفي ثم الكوفي [١٤] المكي سكن الكوفة [١٥] روى عنه سفيان الثوري ،

---

[١] الثقاة ٣٨٩/٢ .
[٢] المزي : تهذيب الكمال ١٣٢/٣٣ .
[٣] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٩٩/٤ .
[٤] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٠٢/٤ .
[٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٦/٦ .
[٦] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٩٩/٤ .
[٧] تاريخ /٥٢ ، ٦٠ .
[٨] ابن عدي : الكامل ٢٥/٤ ، ٢٦ .
[٩] ابن حبان : الثقاة ٦٦٩/٧
[١٠] ابن عدي : الكامل ٢٧/٤ .
[١١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٦/٦ .
[١٢] ابن عدي : الكامل ٢٨/٤ .
[١٣] ابن معين : تاريخ ٣٤٠/١ .
[١٤] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٥ .
[١٥] الباجي : التعديل والتجريح ٩٩٦/٢ .

، وأبو حاتم [١] وابن حنبل [٢] أتى عليه نيف وتسعون سنة وكان نكاحاً لا تمكث معه امرأة من غشيانه إياها [٣] قلما تزوج امرأة إلا وطلبت الطلاق لكثرة استمت اعه بها [٤] أخرج البخاري وفضائل القرآن وغير موضع [٥] .

المحدث الثقة ، وثقه غير واحد ، وحديثه نحو من ٦٠ حديثاً وقد أسن ومات في سنة ١٣٠هـ [٦] وثق العجلي احدهم وما ندري ما هو فـ قال : تابعي ثقة [٧] وأخيراً ممكن واحد ، أصله مكة وسكن الكوفة .

وقيس مولى خباب ، ذكره البخاري ولم يورد ما دل على مدحه أو قدحه ، رأى ابن عمر ابن جريج [٨] وقال ابن أبي حاتم ، روى عن الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) [٩] حبان في الثقاة ، قال : أحسبه ابن سعد [١٠] هذا ما وجدناه عنه .

وحاول الباحث معرفة هذا الاسم فـ لم يجد غير ، قيس بن سعد مولى خباب الاسلمي الحسن والحسين (عليهما السلام) [١١] متى وأين لقاهما غير معروف ؟ وكذلك خباب لم يعرفه

ورواه أبو نعيم نا سفيان عن باقي السند [١٢] لعل المقصود به ابن عيينة فيه [١٣] ورواه علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم عن باقي السند [١٤] السند فيه علي الطبراني وجدنا عنه روايات ولم نجد له نقاد ولا سيما في علم الرجال ، وكذلك الحال مع نعرفه لكثرة الأسماء الواردة تحت هذا العنوان ، فما ل نا بدَ إلا مراجعة الطبراني صاحب ما يدل عليه ، فوجدنا اكثر من شخص كلهم شيوخه منهم الفضل بن دكين ، وضرار بن صرد بن حرب وفضيل بن مروق ، وبين هذا وذاك لم نهتد لمعرفة الرجل [١٥] .

الثانية : رواية مختلطة

---

[١] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٨١/٥ .
[٢] العلل ٤٨٦/٢ .
[٣] ابن حبان : الثقاة ١٢٣/٥ .
[٤] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٥ .
[٥] الباجي : التعديل والتجريح ٩٩٦/٢ .
[٦] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٥ .
[٧] العجلي : الثقاة ٩٦/٢ .
[٨] البخاري : التاريخ الكبير ١٥١/٧
[٩] الجرح والتعديل ١٠٦/٧ .
[١٠] ٣١٠/٥ .
[١١] ابن حبان : الثقاة ٣١٥/٥ .
[١٢] البخاري : التاريخ الكبير ١٥١/٧
[١٣] المحمداوي : عقيل/٢١٢
[١٤] الطبراني : المعجم الكبير ٩٨/٣ .
[١٥] المحمداوي : كربلاء /١٥٧ .

في سند ها بصري ومصري ، رواها محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا كامل بن طلحة الجحدري ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن بزرج قال : رأيت الحسن والحسين (عليهما السلام) يخضبان وكان الحسين يدع العنفقة [١] لم يعرف الباحث سبب ذلك ، وكذلك لم يعرف في عالم اللون ناحية جمالية مثلاً ؟ شعر اسود يتربعة بقعة بيضاء ، ولكن مهما كان الأمر فيه تشويه ولم يكن والعنفقة تقع بين الشفة السفلى Lip Lower وبين الذقن ، وهي الشعيرات بينهما ، الشفة السفلى تقول للرجل : بادي العنفقة إذا عري جانباه من الشعر [٢] قال الهيثمي : حديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقاة [٣] وهذا كلام عام يتطلب التحقق من صحته ولا .

السند فيه أبو يحيى ، كامل بن طلحة الجحدري من أهل البصرة [٤] هكذا ذكره ابن او يمدحه ، وترجم له ابن حبان في الثقاة [٥] سكن بغداد سمع منه أبو حاتم في الرحلة وروى عنه وقال : لا بأس به ما كان له عيب الا ان يحدث في مسجد الجامع [٦] وثقه الدارقطني مشهور [٨] .

قال ابن حنبل : رأيته بـ البصرة وله حلقة وكان يذهب إلى عبادان يحدثهم وأثن ى عليه [٩] وقال أبو الحسن الميموني : هو عندي ثقة عرفته سنة ٢٠٠هـ بالبصرة ، مسجد الجامع حلقة عظيمة يحدث بها ما أعلم أحداً يدفعهما بحجة ، وكان يخضب [١٠] هذا لكن لم نعرف خضابه وهل انه ترك العنفة ؟ .

قال يحيى : ليس بـ شيء [١١] قال ابن حنبل : لـ عبد الله اذهب اكتب في المسجد عن الشيوخ حتى تخف يدك فذهب فكتب عنه فأول حديث حدث به ، قال أحمد لم نسمع بهذا قط ، ابراهيم لماذا لم يكتبه عنه بعلو قال لم يكن عنده بمنزلة ابن وهب ، قال أبا داود :

---

[١] الطبراني : المعجم الكبير ٩٩/٣ .

[٢] الفراهيدي : العين ٣٠١/٢ .

[٣] مجمع الزوائد ١٦٣/٥ .

[٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٦٣/٧ .

[٥] ٢٨/٩ .

[٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٧٢/٧

[٧] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٨٥/١٢ .

[٨] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٠٠/٣ .

[٩] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٨٤/١٢ .

[١٠] المزي : تهذيب الكمال ٩٧/٢٤ .

[١١] العقيلي : الضعفاء ٩/٤ .

يحيى بن أكثم ضربه واقامه للنا س في شهادة فاتضعت أسبابه وكان لا يدفع عن سماع [١] ١٤٥هـ ، مات بـ بغداد في سنة ٢٣١هـ [٢] وقيل مات بالبصرة سنة ٢٣٢هـ [٣].

وابن لهيعة الحضرمي الغافقي المصري ، ت ١٧٤هـ مطعون فيه مجمع على ضعفه التشيع [٤] وعبد الرحمن بن بزرج سمع ابا هريرة هكذا ذكره البخاري [٥] ذكره ابن حبان في روى عن الإمامين الحسن والحسين ، روى عنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة [٧] ولم رواية عنهما ، هذا الموجود عنه ، ولا يروق له قبوله وعده شخصية وهمية .

الخضاب بـ الحناء والكتم Henna Pigment

ورد ذلك في رواية أهل الكوفة ، رواه أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن كان الإمام الحسين (ع) خضب بالحناء والكتم [٨] والمراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، إذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ، ولعل ال حديث بالحناء أو ، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم ، وقال أبو حنيفة : يشبب الحناء بالكتم بود الإشارة لماذا النهي عن السواد ، وكيف صح ؟ هذا ما لا نعرفه ويحتاج بحث .

ويستعمل لـ صبغ الشعر والكفين والقدمين بـ مادة الحناء ، يقال حنأت لحيته وتحنيئا : خضبت [١٠] ولم يعرف الباحث لحية لونها حني ، وما الهدف من تغيير لونها ؟ اي تغيير الشيب ، هذا سالب بـ انتفاء الموضوع لأن لا لون أجمل من الأبيض ، أما لغرض مبحث آخر ، كثير ما نشاهد في عالم اليوم يصبغون الشباب شعرهم في هكذا ألوان .

وقد سميت الحناء حناء لأنها حنت إلى آل البيت (عليهم السلام) وهي خشبة خرجت ولم يعرف الباحث ذلك ولم يجده إلا في هذا الموضع ، ولديه اعتراض مضمونه ما هو ؟ ومتى حنت ؟ وعلى ماذا ؟ وهل حن ت لفرح أم لحزن ؟ الدليل مفقود ، يفترض مراجعة علم النبات Botany .

والمعروف ان الحناء شجرة تكثر في مدينة الفاو العراقية ، معروفة بـ حنة النساء لـ صبغ الشعر ، والكفين والقدمين ، هذا ما تعلمه الباحث وشاهده ، منذ طفولته ،

---

[١] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٨٤/١٢ .

[٢] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٨٥/١٢ .

[٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٦٣/٧ .

[٤] المحمداوي : كربلاء /٣١ .

[٥] التاريخ الكبير ٢٦٤/٥ .

[٦] ٩٥/٥ .

[٧] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢١٦/٥ .

[٨] ابن ابي شيبة : المصنف ٥١/٦ .

[٩] ابن منظور : لسان العرب ٥٠٨/١٢ .

[١٠] الجوهري : الصحاح ٤٥/١ .

[١١] الطريحي : مجمع البحرين ٥٨٤/١ .

الأرياف ، النساء هناك على بساطتهن ، يستخدمنه وسيلة زينة ، ولا سيما إذا كانت المرأة جمالها بشكل أكثر نصوعاً ، هذا ما خص المشاهدة العينية .

أما الدليل الشرعي ، كان النبي (ص) يأمر النساء بتغيير أظفارهن به ، وهناك نهي اذا كانت المرأة غير طاهرة ، جاء ذلك حديث المستحاضة : " وتحتشي وتستثفر ولا تحنى " أي بالحناء [١] وهذا الاعتقاد ما زال شائعاً إلى اليوم ، ربما يجوز وفيه كراهة ، وقد محلها صبغ الأظافر بـ أنواع الطلاء وألوانه المختلفة فضلاً عن الأظافر الصناعية ، وما المضمار ان الحناء زينة إذا وضعته المرأة على اليدين يجب سترهن بـ لبس قفازات تخيفهن المهم أن لا يراهن الرجل .

أما استخدام الحناء من قبل الرجال ، غير معرو ف ، إلا لغرض حالات علاج تقرح الجلد على اثر وجود نوع من الفطريات أو غيرها ، وكان الاعتقاد السائد لدى الرجال إنها تساعد على تقوية الجلد وتجعله أكثر مقاومة للتقرح ، جربه الباحث في سبعينيات القرن المنصرم ، ولا سيما في فصل الصيف عندما يكون سكان الاهوار اجسامهمم مبللة بـ الماء لساعات طوال ذلك ، هناك من شرع له وجعله من السنن المنسوبة لـ المرسلين ، وهذا ما رويَّ الصادق (ع) ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) عن النبي (ص) قال : سنن المرسلين : العطر ، والنساء ، والسواك ، و الحناء [٢] الحديث ذكره الباحث من دون وربما فيه علل ويحتاج إلى تنقية ، واذا ثبت ذلك فعله من قبل النبي محمد (ص) أصبح أهلها (الشيعة الامامية) ومع ذلك لا يعرف مواضع جواز استخدامه عند الرجال ، من غير تكون نفسها عند النسا ء ، وربما تكون مقتصرة على شعر الرأس واللحية ، في ذلك جواز يجوز ، لأن الحديث لم يبين ذلك .

الباحث لا يؤمن ان تكون الحناء زينة للرجل وانما هي لـ المرأة ، بـ دلالة حديث رواه عن النبي (ص) قال : الا ان طيب الرجل ما وجد ريحه ولم يظه ر لونه الا ان طيب لونه ولم يوجد ريحه [٣] وهذا الموضوع بحاجة إلى تثبت ، لأن الراوي مطعون فيه ، وأخباره لا يمكن الركون إلى صحتها ، ولكن إذا ثبت ذلك ، نفى ان يكون النبي (ص) خضب أو ، الموضوع متعلق بما قبله اي بـ السُّنة .

ونفى احدهم خضاب أطراف الأنبياء (عليهم السلام) لان ذلك من دأب أهل التصنع وقد أقدارهم عن ذلك [٤] ولكن دليله ضعيف هو حديث أبي هريرة الذي أشار إليه الباحث في

---

[١] الطريحي : مجمع البحرين ٥٨٥/١ .

[٢] الصدوق : الخصال/٢٤٢ .

[٣] ابن حنبل : مسند ٥٤١/٢ .

[٤] الطريحي : مجمع البحرين ٥٨٥/١ .

أما الكتم : نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الاسود [١] والكتم نبت فيه حمرة [٢] ليصح محمر ، وهذا ربما ما يسمى ، المكتومة : دهن من أدهان العرب أحمر ، يجعل فيه الزعفران ، يجعل فيه الكتم [٣] ولا ينبت الكتم إلا في الشواهق ولذلك يقل ، وهو نبات لا يسمو صعداً الصخر فيتدلى تدلياً خيطاناً لطافاً ، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصغر [٤] .

السند فيه ، أبو الاحوص ، سلام بن سليم مولى بني حنيفة ، مات بالكوفة سنة الحديث صالحاً فيه [٥] وثقه ابن معين [٦] كوفي ثقة ،صاحب سنة واتباع وكان إذا ملئت الحديث قال لابنه أحوص قم فمن رأيت في داري يشتم أحداً من أص حاب النبي (ص) فأخرجه من ٤ آلاف حديث [٧] .

وثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان ، وكان وجرير بن عبد الحميد كلهم أحب إليَّ منه [٨] أخرج البخاري في العيدين والأدب والحج وغير موضع [٩] وقال المزي : وثقه النسائي [١٠] وهذا كذب صريح لأن النسائي قال : متروك إلا في حالة أن يكون الشخص المعني غيره .

وغيره أثبت منه وقد نقموا عليه حديثه عن بسنده عن النبي (ص) قال : تسكروا ، وقال أبن حنبل : أخطأ في هذا ، قال النسائي : هذا ح ديث منكر غلط فيه [١٢] روى إسحاق ، عمرو بن عبد الله السبيعي [١٣] وهناك من اعتقد وجود شخصين بهذا الاسم الخاصة والثاني من العامة افسد حديث أهل الكوفة [١٤] والعيزار وقفنا عنده سابقاً الإمام (ع) خضب بـ الوسمة وهي الثالثة .

قيل قتل يوم عاشوراء في سنة ٦١هـ وهو ابن ٥٨ سنة وكان يخضب بالحناء والكتم لباسه His clothes

---

[١] الفراهيدي : العين ٣٤٣/٥ .
[٢] ابن منظور : لسان العرب ٥٠٨/١٢ .
[٣] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١٥٠/٤ .
[٤] ابن منظور : لسان العرب ٥٠٨/١٢ .
[٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٧٩/٦ .
[٦] تاريخ ٢٩٣/١ .
[٧] العجلي : الثقاة ٤٤٤/١ .
[٨] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٦٠/٤ .
[٩] الباجي : التعديل والتجريح ١٢٩٠/٣ .
[١٠] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٥/١٢ .
[١١] الضعفاء والمتروكين/١٨٤ .
[١٢] الذهبي : ميزان الاعتدال ١٧٦/٢ .
[١٣] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٣/١٢ .
[١٤] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٣/١٢ .
[١٥] الطبراني : المعجم الكبير ٩٨/٣ .

كثيراً ما نسمع ونقرأ عن لباس العظماء والملوك ، أنهم ارتدوا الألبسة الفاخرة ، وكذا من الأموال ، وبما ان الإمام ا لحسين (ع) أرقى منزلة منهم ، نريد معرفة شيئاً عن له لبس الخز ، وفي ذلك روايات ، الأولى : رواها جعفر بن عيسى قال : كتبت إلى عن الدواب التي يعمل الخز من وبرها أسباع هي ؟ فـ قال : لبسه الإمام الحسين (ع) ومن (عليهما السلام) [١] ظهر من الرواية حلية لبسه ، وعدم وجود كراهة ، بـ دلالة لبسه من قبل معصومين ان صح ذلك .

وقبل الولوج في التفصيلات لا بد من القول أن الباحث درس شيئاً عن تعريف الخز النبي (ص) الناهي من لبسه ، علماً ان الأدلة ضعيفة ولم يورد تفصيلا ت ولكن هذا المحتوى الجواز [٢] وإذا ثبت ذلك معناه نفي كل الروايات القائلة بـ لبسه من قبل الإمام رواية الكليني التي نحن بصددها .

الرواية مسندة عن جعفر بن عيسى ، ولعله أكثر من شخص منهم أولاً : ابن يقطين ، في الحديث ، قال فيه الإمام ابا الحسن (ع) خيراً [٣] ممدوح [٤] شكا الإمام أبا الحسن في الحادثة المعروفة [٥] قال الخوئي سند الرواية صحيح ودلالتها على حسن جعفر ظاهرة عبيد : من أصحاب الإمام الرضا (ع) [٧] ربما هما شخص واحد ، هذا ما فهمه ا لباحث من كلام [٨] وكذلك كلام الخوئي [٩] .

والثانية ، روايات أهل الكوفة The narrations of people of Kufa أ – وقفنا مبحث لباسه يوم عاشوراء ، ب – رواها أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن الإمام الحسين (ع) وعليه كساء خز [١٠] وقيل لونه أحمر ، رواه محمد بن عبد الله الحضرمي جواس ثنا أبو الأحوص عن باقي السند [١١] قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله يعتقد الباحث جازماً ان يرتدي عاقل هكذا لون هو غير مقبول اجتماعياً لـ عامة الناس ، الحرب War dress ، ورد في الرواية معنى الكسوة : اللباس ، يقال اكتست الأرض بـ

---

[١] الكليني : الكافي ٤٥٠/٦ .

[٢] المحمداوي : صفات النبي (ص) مجلة أبحاث البصرة ، ع ١ ، مج ٤٤ ، شباط ٢٠١٩ ، ص ٢٥٥ .

[٣] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال /٩٠ .

[٤] ابن داوود : رجال /٦٤ .

[٥] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٩/٢

[٦] معجم رجال الحديث ٥٩/٥ .

[٧] الطوسي : رجال /٣٥٣ .

[٨] جامع الرواة ١٥٥/١ .

[٩] معجم رجال الحديث ٥٧/٥ .

[١٠] ابن أبي شيبة : المصنف ٣/٦ .

[١١] الطبراني : المعجم الكبير ١٠٠/٣ .

[١٢] مجمع الزوائد ١٤٤/٥ .

plant: تغطت به [١] The earth was covered by واحدة الكسا ، وكسوته ثوباً فـ والكساء : واحد الأكسية ، وأصله كساو لأنه من كسوت ، إلا أن الواو لما جاءت بعد الالف وتكسيت بالكساء : لبسته [٢] .

أما السند فيه أبو الأحوص وثقوه ، وقفنا عنده في مبحث الخضاب بـ الحناء إسحاق السبيعي مطعون فيه [٣] والعيزار وقفنا عنده سابقاً وردت عنه رواية ان الوسمة .

ت – رواها شريك عن فراس عن عامر قال رأيت على الإمام الحسين (ع) جبة خز [٤] قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت أبي يذكر عن شريك بن عبد الله الكوفي ، ت ١٧٧هـ ، وقيل ١٧٨هـ ، مطعون فيه [٦] وفراس بن ١٢٩هـ وثقوه واعترض عليه الباحث ، والشعبي الكوفي أحد أشياع بني أمية ، خميراً كثيرة ولادته سنة ٢١هـ ، وقيل ٣٦هـ ، ومختلف في وفاته بين ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩هـ [٧] الرجل عاصر حياة الإمام (ع) وشهد مماته وكان من المتخاذلين .

والثالثة رواية أهل الحجاز The narration of people of Al – Hijaz فيها رواها علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار ثنا محمد بن الحسن قال لما نزل عمر بن حسين (ع) وأيقن أنهم قاتلوه وقام في أصحابه خطيباً فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ترون من الأمر وإن الدنيا تغيرت وتنك رت وأدبر معروفها وأستمرت حتى لم يبق منها إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن الله وإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما وقتل (ع) يوم عاشوراء الطف بكربلاء وعليه جبة خز دكناء وهو صابغ بالسواد وعمره ، ٥٦ سنة [٨] .

السند فيه علي بن عبد العزيز شيخ الطبراني وجدنا عنه روايات ولم نجد له الرجال ، الزبير بن بكار مطعون فيه [٩] ومحمد بن الحسن بن زبالة مطعون فيه ، رواياته متوفي قبل ٢٠٠هـ [١٠] وعليه هو لم يدرك الحادثة وروايته مرسلة .

طول قميصه The length of his shirt

---

[١] الفراهيدي : العين ٣٩١/٥ .

[٢] الجوهري : الصحاح ٢٤٧٤/٦ .

[٣] ينظر مبحث ، أوصافه المادية ، رواية أهل الكوفة أ .

[٤] ابن الجعد : مسند /٣١٣ ، الطبراني : المعجم الكبير ١٠١/٣.

[٥] ابن سلمة : شرح معاني الآثار ٢٥٥/٤ .

[٦] المحمداوي : عقيل /٢٦٢ .

[٧] للتفصيلات ينظر المحمداوي : أم كلثوم /٢٠٨ .

[٨] الطبراني : المعجم الكبير ١١٤/٣ .

[٩] المحمداوي : عقيل /١٠٦ .

[١٠] المحمداوي : عبد المطلب ، دراسة في اسمه ونسبه ، مجلة دراسات تاريخية ، ع ١٣ ، ك١ ، ٢٠١٢ ، ص ٨٦ .

ورد ذلك في رواية أهل الكوفة وهي الوحيدة وردت بـ هذا المعنى ، رواها

الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا حفص بن الصالح ثنا ليث قال حدثني الخياط

الحسين (ع) قميصاً ، قلت أجعله على ظهر القدم قال : لا ، قلت أسفل من الكعبين قال : ذاك

وعليه احتار الخياط معه ، ما يعجبه طول الثوب لا أعلى القدم ولا أسفله ، وبهذا لزاماً

الساق ، وهو لباس الوهابية ، لحاهم أطول من ثيابهم ، حبذا لو يقصروا لحاهم

الرواية تدليس عن اسم الخياط ، لم تذكره .

ولذا صحة فيها سنة محمدية شريفه ، مروية عن ابن عمر ، قال : كساني النبي (ص)

حلل السيراء فلبست الازار فأغرقني طولاً وعرضاً فسحبته ولبست الرداء فتقنعت به بـ

ارفع الازار فـ ان ما مست الأرض من ازار إلى ما أسفل من الكعبين في النار [٢] ذكر

دون ان يتحقق منه

والسند فيه ، أبو عبد الرحمن ، محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي ، ت

الكوفة [٣] شكى له شخص ، فـ أخرج ٤ دراهم أو ٥ وقال : هذا نصف ما أملك [٤] ويحق لـ

القول : هذا هو حال العلماء في دولة الجور والظلم ، وقبال ذلك الساسة مترفون

توجه الوجهة الخطأ ، لو انه ذهب إلى متسيساً ، وجد العجب العجاب ، ويكفينا شاهداً

العلماء والمتسيسة في عراق اليوم ، والحارة التي يعيش فيها زعيم الامة

السيستاني دام ظله واطال الله عمره خير شاهداً ، قبال قصر حجي فلان وسيد علان ، وشيخ

من الضالين المضلين .

ثقة من أصحاب الحديث له علم به [٥] من ال علماء الجهابذة النقاد من الطبقة الثالثة

افرد له ابن أبي حاتم باب اسماه ، باب ما ذكر من علمه ومعرفته بناقلة الآثار ورواة الاخبار

حنبل : درة العراق ، كان ابن حنبل ويحيى بن معين يقولان في شيوخ الكوفيين ما يقول

ابن الجن يد : ما رأيت مثله بالكوفة ، كان رجلاً قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد ،

الشاتي لبادة وفي الصيف أتزر وكان فقيراً ، كان يصلي الفرائض وأبوه يصلي خلفه [٦]

من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين [٧] أخرج له البخاري في الزكاة والحج

يحتج بحديثه ، وقيل ثقة الثقاة كثير الحديث عالم به حافظ له ، حديثه يملأ الصدر

ريحانة العراق ، وقيل عنه العبد الصالح [١]

---

[١] الطبراني : المعجم الكبير ١٠٠/٣

[٢] ابن حنبل : مسند ٩٦/٢ .

[٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٣/٦ .

[٤] ابن حنبل : العلل ٦٤/١ .

[٥] العجلي : الثقاة ٢٤٣/٢ .

[٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٢٠/١ .

[٧] ابن حبان : الثقاة ٨٥/٩ .

الحافظ الثبت احد الاعلام ، عظمه ابن حنبل تعظيماً عجباً ، جمع العلم والفهم فقير ، ثقة مأمون ، في نها ية الترجمة لأبد من التنويه ان الباحث لم يعثر على الحضرمي ، ولا حفص بن الصالح من بين شيوخه الذي لم يعرفه ، وضجر من كثرة البحث عنه ، حتى ، وأخيراً : عثر على اشارة أوردها ابن حجر قال : أبو عمرو ، حفص بن الصالح بن طلق النخعي القاضي الكوفي وساق ترجمة [٢] وفي موضع آخر قال : ثقة فقيه تغير حفظه قليل في سنة ٤ أو ٩٥ ، وقد قارب ٨٠ سنة [٣] وعلى كل حال ذهب الباحث يفتش ويدقق في هذه ترجمة حفص بن غياث ، وراجع تلامذته فـ وجد ، محمد بن عبد الله بن نمير من بينهم [٤] وحاول شيخه ، فـ لم نجد غير انه روى عن ليث [٥] ولم نعرفه لأن ما أكثر الليوث ، حتى ابن والعامي أصبح سيداً وصبغ غترته وعمامته بـ السواد ، ولو شاء صبغ ثوبه ، حتى ينال وذكر المزي قائمة طويلة من شيوخه فيهم ليث بن أبي سليم [٦] حينها عرفناه ، أبو عمر ، حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي المذحجي ولد سنة ١١٧هـ في هشام بن عبد الملك ، ولاه هارون العباسي القضاء بـ بغداد بـ الشرقية ثم ولاه قضاء كذلك إلى أن مرض مرضاً شديداً ومات فيها ١٠ ذي الحجة سنة ١٩٤هـ في امارة محمد بن ثقةً مأموناً ثبتاً [٧] كوفي ، روى عن الإمام الصادق (ع) الإمام الكاظم (ع) له كتاب ، وهو نحوها [٨] وهو كتاب معتمد ، والرجل عامي المذهب [٩] صاحب الإمام الصادق (ع) [١٠] اسند عنه شهادة دلت على توثيقه .

ثقة مأمون فقيه [١٢] ترجم له ابن حبان في الثقاة [١٣] وثقه ابن معين ، وقال ابن بالحديث من ابن إدريس ، وقال أبو حاتم : أتقن وأحفظ من ابى خالد الأحمر [١٤] وقال ابن حديث له معرفة ، شيخ عفيف مسلم ، وقال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد قال : أوثق الاعمش ، فأنكرت ذلك ، ثم قدمت الكوفة ، فأخرج إليَّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الاعمش ،

---

[١] الباجي : التعديل والتجريح ٧١٤/٢ .

[٢] مقدمة فتح الباري/٣٩٦ .

[٣] ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٢٩/١ .

[٤] المزي : تهذيب الكمال ٥٩/٧ .

[٥] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٨٥/٣ .

[٦] المزي : تهذيب الكمال ٥٧/٧ .

[٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٩/٦ .

[٨] النجاشي : رجال /١٣٤ .

[٩] الطوسي : الفهرست/١١٦ ، الطوسي : رجال /١٣٣ .

[١٠] الطوسي : رجال /٣٣٥.

[١١] الطوسي : رجال /١٨٨ .

[١٢] العجلي : الثقاة ٣١٠/١ .

[١٣] ٢٠٠/٦ .

[١٤] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٨٥/٣ .

أترحم على يحيى ، وقال يحيى : ثبت كتابه صحيح ، لم أر بالكوفة مثله صاحب حديث ، حفص كتبه كان كما قال يحيى ، إذا فيها أخبار وألفاظ ، وقال ابن معين : أثبت من عبد وثقه النسائي ، وعبد الرحمان بن يوسف بن خراش ، قال ابن معين : جميع ما حدث به حفص والكوفة إنما هو من حفظه ، لم يخرج كتاباً ، كتبوا عنه ٣ أو ٤ آلاف حديث من حفظه ، وكان الرحمان بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الاعمش غ يره ، وعيسى بن شاذان يقدمه ، وكان لا على أحد حرفاً قال : لو كان قلبك فيه لفهمته ، قال ابن عمار : وكان عسراً في الحديث جداً استفهمه إنسان حرفاً في الحديث ، فقال : والله ما سمعتها مني وأنا أعرفك ، وكان عامة عنده على الخبر والسماع [١] .

ومن قدحه كان مدلساً [٢] وساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح والا فهو كذا ، وقال احمد بن أبي الحوارى : هناك من حدث وكيعا بحديث فتعجب ، وقال : من حفص ، قال إذا جاء به هو أي شيء نقول نحن ؟ [٣] وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت إذا ، ويتقى بعض حفظه ، كان يهم ، وكثير الغلط ، وقال أحدهم : كان من المحدثين ، فـ قيل له مره انه كثير الغلط ، فقال : لا ، ولكن كان لا يحفظ حسناً ، ولكن كان إذا حفظ الحديث فكان أي حسناً ، إذا جاءه بشر الحافي اعتزل ناحية ولا يسمع م نه مات ولم يخلف درهماً ، سوى ٩٠٠ قال أحدهم : خرج لـ الصلاة وأنا خلفه في الزقاق ، فقامت امرأة حسناء فقالت : أصلح زوجني ، فإن إخوتي يضرون بي ، فالتفت إليَّ ، وقال : اذهب فزوجها إن كان الذي كان يشرب النبيذ حتى يسكر ، أو رافضياً لا تزوجه ، لأن الرافضي عنده الثلاث واحدة ، النبيذ حتى يسكر فهو يطلق ولا يدري [٤] .

وأبو بكر ، وقيل بكير ، ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي ، الكوفي ، مولى آل الأموي ، الكوفي [٦] رجلٌ صالح عابد ، ضعيف الحديث ، كان ي سأل عطاء وطاووس ومجاهد عن فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمد [٧] ضعفه ابن معين [٨] والنسائي [٩] وكأن غير راض بـ التضعيف فـ قال : لم يكن عند أبي أيوب عن يحيى بن معين غير هذه

---

[١] المزي : تهذيب الكمال ٦٠/٧ – ٦٣.

[٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٩٠/٦ .

[٣] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٨٦/٣ .

[٤] المزي : تهذيب الكمال ٧/ ٦٠ – ٦٤.

[٥] المزي : تهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤.

[٦] الطوسي : رجال /٢٧٥.

[٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٤٩/٦ .

[٨] تاريخ /١٥٩ .

[٩] الضعفاء والمتروكين/٢٣٠ .

[١٠] ابن عدي : الكامل ٦/ ٨٧ .

أضعف من عطاء بن السائب [١] قال ابن حنبل : مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس [٢] ضعفه ابن عيينة ، وقال عبد الله بن إدريس : ما جلست إليه إلا سمعت منه ما لم أسمع منه ، وكان أكثر كان يحيى بن سعيد أسوأ رأياً فيه [٣] لا يحدث عنه [٤] قال احدهم : عدته فوجدته شرب دواء ريحان وورد وقنينة فيها نبي ذ وعلى بابه جماعة من أهل الحديث فقال لا تخبرهم بما رأيت ، لا بأس به ، كان يؤذن ويسفر بالفجر ويقول الصلاة خير من النوم [٦] من أكثر الناس صلاة وقع عليه شيء لم يرده ، كان من أوعية العلم [٧] ما قيمة صلاته وهو يتناول المسكر ، ومتى السكران صلاته .

روى عنه حفص بن غياث [٨] قيل لـ لعيسى بن يونس : لَم لم تسمع منه ؟ قال : اختلط ، وكان يصعد المنارة إرتفاع النهار فيؤذن ، وقال أبو زرعة : لا يشتغل به ، لين به الحجة عند أهل العلم بالحديث ، وكان أعلم أهل الكوفة بال مناسك ، وقال ابن عدي : له غير ما ذكرت ، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه ، وقال الدارقطني : صاحب سُنة ، يخرج قال : إنما أنكروا عليه الجميع بين عطاء وطاووس ، ومجاهد حسب ، مات سنة ١٣٨هـ ، ١٤٣هـ [٩] .

أستشهد به البخاري في الصحي ح ، وروى له في كتاب ، رفع اليدين في الصلاة ، له مسلم مقرونا بأبي إسحاق الشيباني ، وروى له الباقون [١٠] الليثى أحد العلماء ، هو القائل : أدركت الشيعة الأولى بالكوفة ، وما يفضلون على أبي بكر وعمر أحداً [١١] .

وأخيراً : الرواي ة غير مقبولة متناً بناء على ما بينه الباحث ، وسنداً تم تركيبه بطريقة غير مسبوكة بان ضعفه من الأسماء الواردة فيه مثل ليث ومحمد بن الصالح ، وابن نمير الذي لا يمت بـ صلة لـ الحضرمي .

لباسه يوم عاشوراء His dress on the day of Ashura

كثيرة هي التهم التي ألصقت بـ الإمام الحسين (ع) ومن ذلك نوع الرداء الذي عاشوراء ، كانت ملابس فارهة التي دلت على الثراء ، وفي ذلك روايات ، الأولى رواية

---

[١] ابن حنبل : العلل ٢٩/٣ .
[٢] ابن حنبل : العلل ٣٧٩/٢ .
[٣] العقيلي : ضعفاء ١٥/٤ .
[٤] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٣/٢٤ .
[٥] ابن عدي : الكامل ٦/ ٨٧ .
[٦] العجلي : الثقاة ٢٣١/٢ .
[٧] ابن عدي : الكامل ٦/ ٨٨ .
[٨] المزي : تهذيب الكمال ٢٨١/٢٤.
[٩] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٤/٢٤ .
[١٠] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٨/٢٤ .
[١١] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٢٠/٣ .

رواها أبو علي الاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن الإمام الباقر (ع) قال : استشهد الإمام الحسين (ع) وعليه جبة خز دكناء فوجدوا ضربة بالسيف وطعنة بالرمح أو رمية بالسهم [١] .

المعروف انه خارج لـ القتال The fightوهذا اللباس لا ينسجم معه ، فـ الخز لونه داكن لم نعرفه ، سوى ما ق يل انه يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد ، وفي إلى السواد [٢] وهو الأصح ، أما لون الحمرة غير جائز ، لأنه لم يكن في حفلة أو هذا لباس المترفين ، أم لباس غيرهم ؟ وهل منطق الحرب يقر هكذا لباس ؟ المفروض The warrrior قلنسوة ودرع ، وواقيات من ضرب السيوف وطعن الرماح وصد السهام ، الضربات في الجسد الشريف ، أمر يحتاج وقفه ، وفيه سؤال من الذي أحصاهن ؟ وكيف والطعنة والرمية ؟ لا يقول قائل ، الرواية عن الإمام الباقر (ع) هذا أمر مردود لأنه كان ا لوقعة ، ودفن الإمام الحسين (ع) ليلاً ، فضلاً عن ما قيل ويروى ان الخيول داسته ذلك فقد مثل وحشية القتلة وهمجيتهم .

أما السند فيه ، أبو علي ، أحمد بن ادريس القمي الاشعري ، ثقة [٣] ومحمد بن مسلم لـ كثرة من سميَّ به ومنهم ، ابن أبي سل مة الكندي ، السجستاني ، له كتاب ، وهو كتاب أبيه [٤] لم يضعف [٥] روى عن أبيه ، في حديثه ضعف [٦] ٢- ابن افلح الأنصاري ، كوفي ، مات ١٣٧هـ ٣- النهدي ، مولاهم كوفي ، اسند عنه ٤- الازدي الغامدي ، مولاهم كوفي ٥- ابن الرحمن الاشل المصاحفي ، كوفي [٧] ٦- الكوفي [٨] ٧- بياع القصب ، زيدي [٩]

٨- ابن عبد الحميد فطحي [١٠] ٩- سمع محمد بن كعب ، روى عنه أبو عاصم ، منقطع [١١] ابن ابي حاتم : أحسبه حجازياً ، وقال أبو حاتم : لا اعرفه [١٢] ١٠ - الباهلى ، روى عن عن ابن عمر روى عنه التبوذكي [١٣]

---

[١] الكليني : الكافي ٤٥٠/٦ .

[٢] ابن منظور : لسان العرب ١٥٧/١٣ .

[٣] المحمداوي : دابة الأرض ، روايات آل البيت (عليهم السلام) مجلة أبحاث البصرة ، ع ٣ ، مج ٤٤ ، حزيران ٢٠١٩م ، ص ٢٨٩.

[٤] النجاشي : رجال /٣٦٢ ، ينظر الطوسي : الفهرست/ ٢١٥.

[٥] ابن داوود : رجال /٢٧٢ .

[٦] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٤٠٤.

[٧] الطوسي : رجال /٢٨٤ .

[٨] الطوسي : رجال /٢٨٣ .

[٩] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٤٠٠ ، ٤٨٦ ، ابن داوود : رجال /٢٧٢ .

[١٠] ابن داوود : رجال /٢٧٢ .

[١١] البخاري : التاريخ الكبير ١٠٤/١ .

[١٢] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٧٢/٧ .

[١٣] ابن حبان : الثقاة ٤١٥/٧ .

١١- أبو إسماعيل ، ابن شريح الاشجعي الحذاء الكوفي ، اسند عنه ، مات سنة ابن ٥٩ سنة ، ويقال له : ابن أبي واصل ، ثقة [١] اسند عنه ، من أصحاب الإمام الصادق (ع)

١٢- أبو سهل ، الكوفي ، ذكره الطوسي في رجاله [٣] يقال له العطار [٤] ولم يجد الا في هذا الموضع ، ويقال له : العبسي صاحب الفرائض ، ضعيف كثير الحديث [٥] ضعفه غياث ، وقال : هذه كتب أخيه ، ترك حديثه في الفرائض وغيره لضعفه [٦] قال ابن حنبل : وهو حي ومعنا له كتاب الفرائض فلم نسمع منه سمعناه من يزيد بن هارون ثم تركت حديثه [٧] تكلموا فيه ، ونهى ابن المبارك عنه [٨] متروك الحديث [٩] ترك ابن المبارك الحديث حنبل : شبه المتروك ، لم يحدث عنه يحيى بن سعيد ، ولا عبد الرحمن بن مهدي ضعفه يحيى ، : أنا لا أحدث عنه [١٠] .

قال حفص بن غياث : لا تسوى أحاديثه النقل - وقيل البقل - وتركها ، ضعفه ابن من قال : رأيت ابن معين يملى على قرابة له الفرائض عن يزيد بن هارون عن محمد بن سالم ، أخصصته بهذا ؟ قال دعه فانه لا يدري ، قال ابن أبي حاتم : معناه عندي انه في الفرائض لأنه ك ان فارضاً ، ضعف عمرو بن على حديثه وتروكه ، قيل له فكتاب الفرائض ؟ قال ليس قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ومنكر مثل عبيدة الضبي واضعف شبه المتروك [١١] .

كان ممن يقلب الأسانيد ، وروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم ، حدث عنه سفيان : حدثنى أ بو سهل ، وكان هذا مذهبه إذا حدث عن الضعفاء كناهم حتى لا يعرفوا ضعفه أبو ممن ينفرد بالمعضلات عن الثقاة ويأتى بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير ، لا يحتج به [١٢] .

همداني ، كان الأجلح أحفظ منه ، كان ابن المبارك متحوزاً في الحديث فإذا مر عليه اضربوا عليه ، المتروك ، قيل : ليس بـ شيء وله كتاب فرائض ينسب إليه من على روايته بين [١٣] قال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وقال الجوزجاني : غير

---

[١] الطوسي : رجال /٢٨٤ ، ابن داوود رجال /١٧٢ .
[٢] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٢٣٦ ، ٤٨٦ .
[٣] /٢٨٤
[٤] ابن عدي : الكامل ١٥٤/٦ .
[٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٦٠/٦ .
[٦] ابن حنبل : العلل ٢٩٢/١ .
[٧] ابن حنبل : العلل ٥٦/٣ .
[٨] البخاري : الضعفاء الصغير/١٠٦ .
[٩] النسائي : كتاب الضعفاء والمتروكين/٢٣١ .
[١٠] العقيلي : ضعفاء ٧٥/٤ .
[١١] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٧٢/٧ .
[١٢] ابن حبان : المجروحين ٢٦٢/٢ .
[١٣] ابن عدي : الكامل ١٥٤/٦ .
[١٤] المزي : تهذيب الكمال ٢٣٨/٢٥ .

١٣- الربعي البصري ، روى له الترمذي حديثاً واحداً ، وقع عنه عالياً جداً [١] قال شيخ لا بأس به [٢] وترجم له ابن حبان في الثقاة ، روى عنه أهل البصرة أحسبه الذي بن كعب القرظي [٣] وفي خضم هذه المسميات لم نستطع معرفة الشخص المطلوب .

وأبو الحسن ، أحمد بن النضر الخزاز الجعفي مولى ، كوفي ، ثقة ، له كتاب

وأبو عبد الله ، عمرو بن شمر الجعفي الكوفي عربي ، ضعيف جداً ، زيد أحاديث في كتب نسب بعضها إليه ، والأمر ملبس [٥]قال الخوئي : بالغ النجاشي في تضعيفه ، وروى عنه أصحاب الاجماع ، بسند صحيح [٦] من أصحاب الإمام الباقر (ع) [٧] والصا دق [٨] له كتاب [٩] وقال الغضائري : ان جابر الجعفي ثقة في نفسه ، ولكن جل من روى عنه ضعيف ، فمن أكثر عنه من عمرو بن شمر الجعفي ، وارى الترك لما روى هؤلاء عنه [١٠] .

قال العلامة الحلي : لا اعتمد على شيء مما يرويه [١١]ضعفه ابن داود [١٢] قال الخوئي مجهول الحال [١٣]

كان إمام مسجد جعفي ٦٠ سنة وقاصاً عنده أحاديث ضعيف جداً متروك الحديث [١٤]ليس [١٥] لا يكتب عنه [١٦] منكر الحديث [١٧] ومتروك [١٨] قال سفيان بن سعيد : أكثر عن جابر وما رأيته قط [١٩]قال عمرو بن علي : منكر الحديث حدث بـ أحاديث منكرة ، وقال ابن معين : ليس حاتم : منكر الحديث جداً ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه ، وقال أبو زرعة : ضعيف

---

[١] المزي : تهذيب الكمال ٢٤٢/٢٥ ، ينظر البخاري : التاريخ الكبير ١٠٥/١ .

[٢] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٧٣/٧ .

[٣] ٣٩٧/٧ .

[٤] الطوسي : الفهرست/٨١ ، النجاشي : رجال /٩٨ ، العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٧٢ ، ابن داوود : رجال /٤٦.

[٥] النجاشي : رجال /٢٨٧ .

[٦] معجم رجال الحديث ٦٦/١ .

[٧] الطوسي : رجال /١٤١ .

[٨] الطوسي : رجال /٢٥٠.

[٩] الطوسي : الفهرست/١٨٢ .

[١٠] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٩٤ .

[١١] خلاصة الأقوال/٣٧٨ .

[١٢] رجال /٢٦٤ .

[١٣] الخوئي : معجم رجال الحديث ١١٧/١٤ .

[١٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٠/٦ .

[١٥] ابن معين : تاريخ ٢٠٦/١ .

[١٦] ابن معين : تاريخ ٣٣٤/١ .

[١٧] البخاري : التاريخ الكبير ٣٤٤/٦ .

[١٨] النسائي : الضعفاء والمتروكين/٢٢٠ .

[١٩] العقيلي : ضعفاء ٢٧٥/٣ .

[٢٠] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٣٩/٦ .

رافضي كذاب Liar [١] عداده في أهل الكوفة روى عنه أهلها ، يشتم أصحاب النبي يروي الموضوعات عن الثقاة في فضائل آل البيت وغي رها ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة مات سنة ١٥٧هـ ، لا يكتب حديثه [٢]

قال حسين الجعفي : كنت أؤذن وكان يؤمهم فمكثت ٣٠ سنة أجتهد أن أسبقه إلى بعده فلم أقدر ، قال السعدي : زائغ كذاب ، منكر الحديث ، وقال النسائي : كوفي متروك الموضوعات المناكير [٤] وقال الجوزجانى : زائغ كذاب ، قال السليمانى : كان يضع على الرواية غير مقبولة من جهة هذا الرجل .

والثانية : رواها العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن أبي عن أبي عكاشة الهمداني قال : رأيت على الإمام الحسين (ع) يوم قتل يلمق سندس [٦] غريبة غير متداولة ، وهي فارسية معربة تعني القباء [٧] ولم تحل المشكلة لأن حتى كلمة قباء مفهومة لـ الباحث ، لعلها ثوب أو رداء او عباء ، وما شاكل ، ونوع قماشها من سندس ، أهل ا لجنة ، جاء ذلك بـ قوله تعالى {أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِّن سُندُسٍ ... } [٨] وقوله {يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ } [٩] والسَندس معناه رقيق الديباج ورفيعه ، وقيل غليظه ولم يختلفوا فيه وهو

علق الهيثمي على الرواية بـ قوله : رواه الطبراني ، وأبو عكاشة قد جهل أبى ليلى وقد روى عنه أبو إسحق ، وبقية رجاله رجال الصحيح [١١] السند فيه ، الاسباطي ، لم يذكر إلا في رواية واحدة بعنوان الاسفاطي [١٢] وأبو إسحاق ، إسماعيل بن ت ٢٢٧هـ ضعفوه [١٣] وأبو عكاشة الهمداني الكوفي ، أحد المجاهيل [١٤] لا يكاد يعرف [١٥]

---

[١] ابن حبان : الثقاة ٣٦٥/٤ .
[٢] ابن حبان : المجروحين /٧٥ .
[٣] ابن عدي : الكامل ١٢٩/٥ .
[٤] أبو نعيم : الضعفاء/١١٨ .
[٥] الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٦٨/٣ .
[٦] الطبراني : المعجم الكبير ١٠١/٣.
[٧] الجوهري : الصحاح ١٥٧١/٤ .
[٨] الكهف/٣١ .
[٩] الدخان/٥٣ .
[١٠] ابن منظور : لسان العرب ١٠٧/٦ .
[١١] مجمع الزوائد ١٤٥/٥ .
[١٢] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة ، ع ٥٢ ، س ٢٠١٠ ، ص ٩٧ .
[١٣] المحمداوي : علاقة الامام علي بـ أخيه عقيل ، مجلة ابحاث البصرة ، مج ٣٦ ، ع٤ ، س ٢٠١١ ص ١١٣
[١٤] المزي : تهذيب الكمال ٩٩/٣٤ .
[١٥] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٥٣/٤ .

أبي رفاعة ، روى عنه أبو ليلى [١] إذاً صدرت الرواية عن مجهول وعليه لا نرتب عليها دلت على انه من أهل العراق وكان حاضراً مأساة كربلاء وهو حتماً في جيش المشركين .

والثالثة : كان يرتدي جبة برود رواها أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد أنا أبو زرعة نا سعيد بن سليمان عن عباد بن أدركت ذاك حين مقتل الإمام الحسين (ع) قال فحدثني سعد بن عبيدة قال : رأيته وعليه رجل يقال له عمرو بن خالد الطهوي بسهم فنظرت إلى السهم معلقا بجبته [٢] .

الجبة معروفة ، ونحتا ج تعريف مفردة برود ، البرد : ثوب من برود العصب [٣] والبردة : كساء مربع أسود فيه صغر ونحو ذلك تلتحف به العرب [٤] والبرد ثوب فيه بعضهم به الوشي ، والجمع أبراد وأبرد وبرود ، والبردة : كساء يلتحف به ، وقيل : شقة وله هدب ، فهي بر دة ، وهي الشملة المخططة ، كساء مربع أسود فيه صغر تلبسه برود : ليس فيه زئبر ، وثوب برود إذا لم يكن دفيئاً ولا لينا من الثياب ، وثوب أبرد : وبياض ، يمانية [٥] مهما كان وصف هذا الثوب ، لم يكن مناسباً لـ القتال ، ويبدو انه من ، نستبعد ان يكون لبسه الإمام الحسين (ع) ما تقدم من السند وقفنا عنده [٦] وسعد بن وثقه العامة [٧] .

His turban عمامة

كثيراً ما تنظر الناس إلى لباس المشاهير ، لتقليدهم وحفظ أدق التفصيلات ع نهم ، الإمام الحسين (ع) إذ رويت أمور كثيرة من حياته ومن ذلك وصف عمامته ، روى ذلك شاذان شريك عن عاصم عن أبي رزين قال : خطبنا الإمام الحسين (ع) يوم الجمعة وعليه عمامة يعرف الباحث متى وأين خطبهم وما المناسبة ، وبماذا خ طبهم ؟ وماذا حفظ الراوي من مجهول ، وما الجديد في الموضوع ؟ مسألة طبيعية ان تكون عمامته سوداء ، لأنه سيد هاشمي موضوع مثل هذا لا يستحق الذكر ، وقد جعلوا منه رواية حدثنا فلان عن فلان ، ما هو الأثر عليها ، ولكن انتفع منه الباجث جاع لاً من الحباية كباية ، فـ إذا ورد الخبر في سطر اسطراً ، ولا سيما عندما درس سنده الذي فيه : شاذان وشريك ، لم يبحث عنهما ما أكثر من

---

[١] البخاري : التاريخ الكبير ٦٣/٩ ، ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٤٢٠/٩.

[٢] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢٢١/١٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٤/٨ .

[٣] العصب : ضرب من برود اليمن . الجوهري : الصحاح ١٨٢/١ .

[٤] الفراهيدي : العين ٢٩/٨ .

[٥] ابن منظور : لسان العرب ٨٧/٣ .

[٦] ينظر مبحث شعره ، الرواية ثانياً .

[٧] المحمداوي : كربلاء /١٨٣ .

[٨] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٦/٦ .

الأسماء ، السند كله غير صحيح مركب بطريقة غريبة ، عبارة عن أربعة أسماء وهو غريب بكر ، عاصم بن أبي النجود الاسدي ، وثقوه[١] .

وأبو رزين ، مسعود بن مالك ، كان رجلاً صالحاً ، أنكر شعبة أن يكون سمع من عبد الله بن مسعود شيئاً ، صلى خلف أمير المؤمنين (ع) [٢] ومن أصحابه ، والإمام الحسن (ع) أسدي [٣] وثقه العجلي [٤]من متقنى أهلها ، مولى أبي وائل وكان أكبر منه [٥] قيل ليحيى ، من أبو كذا هو ، ولم يعرفه [٦]روى عن أمير المؤمنين وعن أصحاب النبي (ص) [٧] .

وثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : إنه شهد القاسطين مع أمير المؤمنين (ع) وكان وقال أبو بكر بن عياش عن عاصم : قال لي أبو وائ ل : ألا تعجب منه قد هرم ، كان غلاماً على رجل ، وقال أبو بكر بن داود : أبو رزين الاسدي يقال : اسمه عبيد ضربت عنقه بـ مسجد الجامع ، ورمي برأسه ، قيل مولى أمير المؤمنين (ع) وأبو رزين آخر أسدي ، روى عن جبير اسمه مسعود بن مالك ، وذكر عبد العزيز بن صهيب عن أبي صفية أن أبا رزين قتله زياد ، وكان أبو وائل يرسل جاريته وهي حائض إلى أبي رزين تأتيه بالمصحف ، وروى له وروى له الباقون [٨] وأخيراً : لم يرد هذا الرجل في أصحاب الإمام الحسين (ع) ولم ولم يجد له الباحث أي صلة .

وبعد تحديد لون عمامته ، لا بد من معرفة نوع القماش المصنوعة منه ، ورد ذلك في بن عبد الله الحضرمي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني والحسين بن يزيد الطحان قالا عن السدي قال : رأيته وعليه عمامة خز [٩] .

الرواية أوردها المطلب بن زياد عن السدي ، وقفنا عندها ولم تشر إلى عمامته من الزيادة من الرواة الباقون منهم يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي مطعون فيه أبو عبد الله ، الحسين بن يزيد بن يحيى الطح ان الانصاري ، الكوفي ، مات في رمضان سنة [١٢] لين الحديث [١] وثقه ابن حبان [٢] .

---

[١] المحمداوي : الاسراء والمعراج ، كتاب غير منشور مبحث فرض الصلاة .

[٢] ابن حنبل : العلل ٢٤٠/١ .

[٣] الطوسي : رجال /٨٨ ، الطوسي : رجال /٩٦، الخوئي : معجم رجال الحديث ١٦٨/٢٢ .

[٤] الثقاة ٢٧٦/٢ ، ٤٠٢.

[٥] ابن حبان: الثقاة ٤٤١/٥ .

[٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٧١/٩ .

[٧] ابن معين : تاريخ ٣٦٢/١ .

[٨] المزي : تهذيب الكمال ٤٧٨/٢٧ .

[٩] الطبراني : المعجم الكبير ١٠٠/٣ .

[١٠] ينظر مبحث شعره .

[١١] ينظر المحمداوي : الشبهات التي أثارها المنافقون ضد النبي (ص) مبحث وضعه البيتي بحث مقبول للنشر مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .

[١٢] المزي : تهذيب الكمال ٥٠١/٦ .

جواربه His socks

كثيرة هي الأخبار التي تحدثت عن سيرة سيد الشهداء (ع) وأخذت جوانب شتى من ، منها خص لباسة ، وهناك من غاص في التفصيلات Go into detail ومن ذلك رواية إبراهيم الهلالي ثنا إسماعيل بن عمرو الأسماء ثنا مستقيم بن عبد الملك قال : رأيت على الحسن (عليهما السلام) جوارب خز منصوب ورأيتهما يركبان البراذين التجارية [٣] الرواية تفرد نجدها عند غيره ولم يتابع عليها ، حاولنا معرفة مصطلح خز منصوب لم نعرفه ، وبدلناه ولم نوفق أيضاً ، كما ورد في الرواية انهما ركبا البراذين التجارية ، والمقصود بها كان من غير نتاج العرب ، وبرذن الفرس ، مشى مشي البراذين ، وبرذن الرجل ، ثقل [٤] .

ولم نعرف الهدف منها ماذا أراد صاحبها ان يقول ، مجرد كلام مفترى فقط ، السؤال هنا متى وأين رآهما ؟ الأمر يقتضي ان يكون شاهدهما في المدينة ، في حياة أمير المؤمنين (ع) قبل ذهابه إلى الكوفة ، لنقل قبل سنة ٤٠هـ .

وقد علق الهيثمي عل ى الرواية بـ قوله : رواه الطبراني عن شيخه أعرفه ، وبقية رجاله وثقهم ابن حبان [٥] وهذا كلام عام يتطلب التحقيق فيه ، ودراسة علم الجرح والتعديل ، ما خص الراوي الأول بحثنا عنه ولم نعرفه .

واسماعيل بن عمرو ، إذا كان أبو إسحاق البجلي الكوفي ، ت ٢٢٧هـ هو ضعيف مستبعد ان يروي عن شخص عاصر حياة الإمام الحسين (ع) وعثمان بن عبد الملك ، يقال له يعد في أهل الحجاز مؤذن الكعبة ، روى عن سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله ، روى عنه ربيعة وأبو عاصم النبيل ، حديثه ليس بذاك ، قال ابن معين : رجل من أهل مكة ، وليس أحداً يحدث عنه الا محمد بن ربيعة ورجل آخر ، قال أبو حاتم : منكر الحديث [٧] شيخ روى عن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن النبي (ص) كان لا يصافح النساء [٨] هذا ما وجدناه عنه ولم ولادته ان كان عاصر حياة الإمام (ع) في المدينة ولم نعرف وفاته وعليه حسبناه شخصية السند كله مخلوق مركب بطريقة عشوائية Random method .

التختم في اليسار wearing ring in the left

---

[١] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٦٧/٣ .

[٢] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٥٠/١ .

[٣] الطبراني : المعجم الكبير ١٠٠/٣ .

[٤] ابن منظور : لسان العرب ٥١/١٣ .

[٥] مجمع الزوائد ١٤٤/٥ .

[٦] المحمداوي : عقيل /٥٢ .

[٧] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٨/٦ .

[٨] ابن حبان : الثقاة ٥٢٣/٧ .

ورد في العرف أن يكون الخاتم في اليمين ، لأسباب من ها قوله تعالى {وأَصحاب الْيَمينِ } [١] وعليه هي مباركة طاهرة نأكل فيها ، على عكس الشمال ، ورد في القرآن ما تعالَى {وأَصحاب الشّمالِ ما أَصحاب الشّمالِ } [٢] وما دل على استهجانها استعمالها عند .

وعلى الرغم من ذلك روى محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا طاهر بن أبي أحمد زبيري عيسى ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الإمام الحسين (ع) كان يتختم في وهناك اعتراض مفادة يكون عادة الخاتم مصنوع من أحجار كريمة ، وهذه يست حب فيها عدم القاذورات ، ويتنافى ولبسها في اليسار ، والتختم في اليسار مذهب الحسن البصري رواه عمر ان النبي (ص) كان يتختم في اليسار ، وقد كتبنا في ذلك شيء يسير ، ولكن لم [٤] أما السند فيه وقفنا عنده سابقاً [٥] وسليمان بن بلال ، ت ١٧٢هـ ، وثقوه ومن تكلم فيه

[١] الواقعة/٢٧ .

[٢] الواقعة/٤١.

[٣] الطبراني : المعجم الكبير ١٠١/٣.

[٤] المحمداوي : الاسراء والمعراج ، دراسة في سند روايات ابن اسحق ، مج ٤١ ، ع ١ ، س ٢٠١٦م ، ص ١٢٦ .

[٥] ينظر المحمداوي : مبحث صفات الإمام الحسين (ع) مبحث الخضاب بـ السواد ، رواية أهل المدينة

[٦] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة ، مجلة آداب البصرة ، ع ٥٢ ، س ٢٠١٠ ، ص ٩٣ .